

الإسلاميات



اجتماعية، ثقافية، غارة..

العدد (69) لشهر شباط 2010 م
تحت إشراف اللجنة العلمية والتنسيقية / أ.م.د. الدكتور محمد بن عبد الوهاب بن عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود - المشرف

الإيوان الذهبي

تاريخ كبير..

وجهود حثيثة لإعادة اعماره



شوال

هلال

قبور أئمة البقيع

ومدفنين بلا وقى في ساحهم لا سقف يشفعهم بضيء ظلاله
شمخوا على رغم الصخور منانرا تهب الحياة لكل قلب واله
وسموا على قفر المكان فأصبحوا طودا يهز الكون في اطلاله
ما ذنب زانرهم ليجزى فيهم ضربا باسياط الخنا وحباله
تعسا لراس بني وهاب وخيبة لحقتهم بالخزي من افعاله
جعلوا من الدين الحنيف وسيلة لينال منها مدع بظلاله
وتظل عين الله تحرس شرعه من كل كف راهنت برؤاه



العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

النشر

الولاية

وجلة

شهرية اجتماعية ثقافية عالية

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

هاشم محمد الهاججي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

دخيل المشايخي

علاء المرعبي

حيدر الكعبي

حمود الصراف

حيدر رزاق شميران

التدقيق اللغوي

دخيل المشايخي

التصميم والاعراج الفني

محمد فاضل الابراهيم

محمد علي العسكري

علي صاحب البرقعاوي

المصورون

مرتضى علي عباس

ياسر نجم ممال الله

التنضيد

عبد الحسن الشافعي

www.imamali-a.com
info@imamali-a.com
Mob: +964 7802591242
Tel: 217895

المطبعة

الرائد للطباعة

الجامعة الإسلامية الكبرى

كانت ولم تزل مدرسة الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام المعين الزاخر الذي أمد المناهب الدينية المختلفة والممارس الإسلامية المتنوعة بمختلف العلوم الفقهية والعقائدية والفكرية لتكون المصدر الأساس الذي استمدت منه الاتجاهات الإسلامية شتى ثقافتها هي جميع أنحاء المعمورة وإن لم ينو ذلك في كثير من الأحيان.

ولم يقتصر هنا الإشعاع (الجعفري) المبارك على الجانب الفقهي والعقائدي فحسب بل تعدى ذلك إلى العلوم المختلفة الأخرى من طب وهندسة وعلم جبر وغيرها من العلوم التي تبناها أساطين العلماء الذين خرجوا على يدي الإمام جعفر الصادق عليه السلام ليرفدوا المجتمع الإسلامي إن لم نقل المجتمع العالمي بكل ما ينفعه ويستفيد منه من خلال خبراتهم وتجاربهم العلمية والعملية التي أضفت بفائدها الكبيرة على الفرد والمجتمع آنذاك في مختلف جوانب الحياة .. ثم أتت ثمارها المرجوة عبر المراحل الزمنية المتلاحقة انتهاءً بأيامنا هذه في مواكبة عجلة التقدم والوصول إلى بر الأمان.

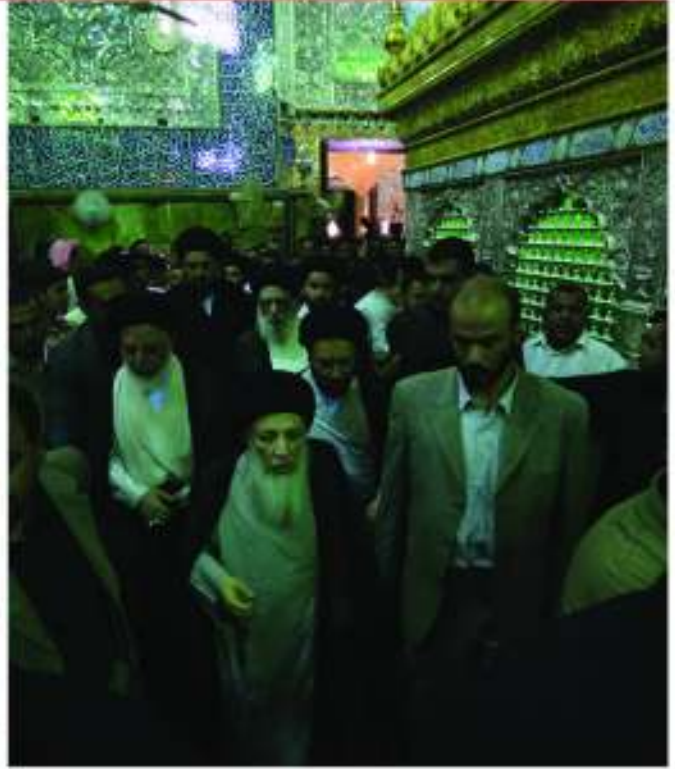
لتكون هذه الجامعة الكبرى شاهداً إسلامياً كبيراً لمن أراد أن يتعرف على جانب مما قدمته هذه الشخصية العظيمة من تراث فكري ثري .. خدمة للأمة الإسلامية والعالم أجمع.

وإن من حاول الوقوف عند أبعاد هذه الشخصية القذة فلا يسعه إلا أن يقف إجلالاً وإكباراً لما تحمله من معطيات قل نظيرها إلا في فكر أهل البيت عليه السلام .. فمنهج الإمام الصادق عليه السلام هو الامتداد الطبيعي للمنهج القرآني المحمدي بجميع محاوره المعرفية التي جسدها من خلال سيرته المباركة على جميع الأصعدة الإسلامية والأخلاقية والتي شهد لها بها الصالح والطالح .. ليكون نبراساً يحتدى به من خلال سيرته التكاملية على امتداد عمره الشريف .. بالرغم من الضغوطات الكبيرة التي واجهها من قبل طواغيت عصره لما يشكله من خطر عليهم كونه يحمل على عاتقه آلام الأمة وآمالها وتطلعاتها نحو الإسلام الحقيقي الهادف.

وتمر علينا هذه الأيام الذكرى الأثيمة لرحيل هذا الإمام الهمام سابع أئمة أهل البيت أبي عبد الله الصادق عليه السلام .. إذ إنه في الوقت الذي تعزى فيه العتبة العلوية المقدسة أبناء هذه الأمة الإسلامية جمعاء .. فإنها تدعو من خلال منبرها الديني والفكري النهر إلى التوحيد ونيد الفرقة بين جميع أطراف المجتمع الإسلامي في رحاب هذه الشخصية الإسلامية التي جمعت تحت أفيائها كلمة الإسلام والتوحيد الخالدة .. وصيانة هذا الدين الحنيف من خلال نشر مبادئه وقيمه المثلى عن طريق قنواته الإسلامية الهادفة رفعة للدين وإعلاءً لكلمة الله.

فسلام عليك سيدي ومولاي جعفر بن محمد وعلي أباك وأبنائك الطيبين الطاهرين

حياة التحرير



المرجعان الكبيران السيد الحكيم والشيخ الفياض (دام ظلهمما الوارف) يزوران مرقد مولى الموحدين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام

وفي ذات السياق زار المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلّه) ضريح أمير المؤمنين (ع) وأدى مراسيم الدعاء والزيارة عند المرقد الطاهر .. وكان في استقباله أيضا السيد مهدي الحسيني الأمين العام للعتبة العليوية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الإدارة، وتشدّد سماحته (مدّ ظلّه) على ضرورة مضاعفة الجهود في طريق تطوير المرقد الطاهر، وتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام بما يتلائم والتوسع البشري والعمراني الحاصل في العالم أجمع ..

أدى مراسيم الدعاء والزيارة عند ضريح الامام أمير المؤمنين (ع)، بعدها قام سماحته (مدّ ظلّه) بجولة ميدانية داخل ازوقة العتبة المقدسة تضمنت مشروع توسعة الحرم المطهر والمدرسة الغروية ورواق عمران بن شاهين رافقه فيها السيد مهدي الحسيني الأمين العام للعتبة العليوية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الإدارة، اطلع خلالها على أهم الإنجازات المتحققة في العتبة العليوية المقدسة، بعدها تم الاطلاع على المجمعات والمخططات الخاصة بمشروع توسعة الصحن الحيدري الشريف حيث قام السيد الأمين العام بشرح تفصيلي للمشروع امام سماحته دام ظلّه.

زار اثنان من مراجع الدين الكبار في النجف الاشراف العتبة العليوية المقدسة : سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم وسماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض دام ظلهمما السورف، واديا مراسيم الزيارة لمرقد مولى الموحدين الامام علي بن ابي طالب (ع)، وكان في استقبالهما الأمين العام للعتبة المقدسة السيد مهدي الحسيني والسادة أعضاء مجلس الإدارة فيها، واطلعا رعاهما الله على الاعمال المنجزة في سياق تطوير الخدمة لزوار المرقد الطاهر . ابتدأت هذه الزيارات بزيارة سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض حيث



قسم الشؤون الفكرية والثقافية يفتتح معرضا جديدا لإصدارات العتبة العليوية المقدسة

افتتح قسم الشؤون الفكرية والثقافية معرضه الجديد الدائم الخاص بإصدارات العتبة العليوية المقدسة، بحلة جديدة وحجم كبير وبما يتناسب مع حجم النتاج الثقافي الذي يصدره قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العليوية المقدسة وتحقيقاً لأمكانية التجول داخل المعرض لاقتناء الكتب والاقراص الليزرية وباقي الاصدارات الأخرى . وتأتي هذه الخطوة بعد تزايد الاقبال على اصدارات العتبة المختلفة من قبل الزائرين الكرام هنا وقد شهد المعرض اقبالا جماهيريا متميزا لاقتناء ما موجود من نتاجات خاصة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية،

في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



الامين العام للعتبة العرفانية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من جامعات متعددة يتفقد منشآت العتبة العلوية المقدسة



الامين العام للعتبة العرفانية المقدسة سماحة الشيخ عبد الحميد القرطبي والوفد المرافق له في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



بعض من وفءاء محافظة النجف الاشراف أثناء التتظيم بالامين العام للعتبة العلوية المقدسة



التمسك الاثر في بطرف بوابة العتبة العلوية المقدسة



وفء من مدرسة اطفال المشاطر يشرفون بزيارة العتبة العلوية المقدسة



وفء الشهاب الرياضي من لءاءان في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من ديوان العتبة في ضيافة العتب

زار وفد من ديوان الوقف المسيحي مؤلف من رئيس ديوان الوقف السيد عبد الله هرمز النوفلي والوفد المرافق له العتبة العلوية المقدسة، والتقى بالسيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الإدارة، وجرى خلال اللقاء الحديث عن شخصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومنزلتها عند الإنسانية جمعاء، حيث أعتبر هرمز أن شخصية علي بن أبي طالب ليست حكراً على المسلمين فقط وأنها

إنهاء أعمال الاعمار في جامع عمران بن شاهين

ومن ثم جدران الجامع التي تم تغليفها بطابوق جديد وبطريقة (الجف قيم) في محاولة لعكس الواجهة القديمة نفسها التي كانت موجودة في السابق. مع معالجة الجدران والسقوف المتضررة بدرجة بسيطة، أما التي كانت نسبة الضرر فيها كبيرة فقد تم إزالتها وإعادة بنائها بالطراز نفسه وشكل الطابوق ذاته الذي كان موجود سابقاً. للحفاظ على تراث الجامع وعمره التاريخي. بينما غلفت أرضية الجامع وجدرانه بالمرمر الأونكس الأخضر الجميل، مشابه لما موجود في الحرم العلوي المقدس.



بعد الانتهاء من أعمال إعمار جامع عمران بن شاهين تعمل الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على تهيئة حفل افتتاح هذا المعلم التاريخي الكبير. وكانت الأعمال قد بدأت من الصفر، بدأ بتدعيم أسس الجامع الضعيفة وجعلها قادرة على تحمل الأعمدة الطابوقية الضخمة فوقها.

المباشرة بتنفيذ مسقفات معلمي الماء والبلاستيك في مزرعة العتبة المقدسة

العلوية المقدسة قد شكلت في وقت سابق لجنة لتوجيه دعوات إلى الشركات لتقديم عطاءاتها لتنفيذ هذا المشروع، وأحيل إحدى تلك الشركات بعد أن فازت بأفضل العطاءات المقدمة، وقد سلمت بدورها الموقع المحدد لعمل المشروع بمدة انجاز أمدها ١٢٠ يوماً. ومن الجدير بالذكر ان العتبة العلوية تضم حالياً معملاً للبلاستيك في مخازنها، فيه امكانية لانتاج الاقنح والأواني والاكياس البلاستيكية، وهو قابل للتوسع لأي خط انتاجي محتمل في المستقبل.

باشرت الكوادر المختصة بتنفيذ المسقفات الخاصة بمعملي الماء والبلاستيك التابعين للعتبة العلوية المقدسة بعد موافقة ديوان الوقف الشيعي على تنفيذه ضمن الخطة الاستثمارية لعام ٢٠١٠ وبمبلغ إجمالي قدره (١٠٠٢٠٧٤١٠٠٠٠) دينار، وقد أكملت في وقت سابق شعبة الدراسات والتصاميم في قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة المخططات والتصاميم الخاصة بمشروع معمل البلاستيك على أرض المزرعة التابعة للعتبة، وكانت العتبة



تواصل أعمال الاعمار لمقبرة العلامة الحلي (قده)

تواصل الأعمال في مقبرة العلامة الحلي (قده) لمعالجة الاضرار الموجودة فيها بعد ظهور آثار الرطوبة وخلل في التغليف بالمرايا في المدخل ومكان المرقد الشريف. وعن الأسباب التي دعت إلى المباشرة بالأعمال والإصلاحات في المقبرة، قال المهندس مظفر محبوبه: ان الشبكات الموجودة في



تخرج طلبة دورة الولاية الصيفية الرابعة وتوزيع شهادات تقديرية لهم

مستوياتهم العلمية بين المرحلة الابتدائية الأولى ومرحلة الثالث المتوسط، كانوا قد تلقوا مجموعة من الدروس الفقهية والأخلاقية المختلفة بالإضافة إلى تعليم وتحفيظ القرآن الكريم على مدى شهرين كاملين. وقد تبنت هذه الدورات تشيئة جيل قرآني يحامل فسر وعقيدة مدرسة أهل البيت واستثمار أوقات أبناء منتسبي العتبة العلوية المقدسة لحفظ كتاب الله والعناية به وتدبره بما يعود عليهم بالنفع والقائدة الكبيرة.

في حفل بهيج أقيم في دار الضيافة داخل الصحن الحيدري الشريف تخرجت الدفعة الرابعة من المشاركين في دورة الولاية الصيفية المقامة في العتبة العلوية المقدسة، ووزعت فيه الشهادات التقديرية للطلبة المتخرجين. وقد قام الأستاذ أحمد الأزيير جاوي نائب الأمين العام في العتبة العلوية المقدسة والسادة رؤساء الأقسام بتوزيع الهدايا والشهادات التقديرية للطلبة المتخرجين تلميناً للجهود التي بذلتها هؤلاء الطلبة خلال الشهرين الماضيين، إذ أن المشاركين في هذه الدورة والذين تراوحت



المباشرة بتنصيب القطع الذهبية لقبية منارة الساعة

يذكر ان الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة قد انتهت في وقت سابق من تنصيب الهيكل الحديدي لقبية منارة الساعة الجديدة بعد أن تم إزالة الهيكل الخشبي القديم منها الذي تضررت اجزاء كبيرة منه بسبب العوامل الجوية والأهمال وحشرة الارض، وقد كانت هذه الأعمال كجزء مكمل وأخير للأعمال المسابقة التي تم فيها تدعيم أسس المنارة والغرفة التي تستقر عليها، فضلاً عن تغليف الجدار الخارجي لها بالقاشاني والنقوش الإسلامية، ومن الجدير بالذكر أن الأعمال الأخيرة التي جرت لمنارة الساعة روعي فيها الحفاظ على الشكل السابق والقياسات والمنظر الخارجي بعملية منظمة ومدروسة مسبقاً للحفاظ على معالم العتبة المقدسة كما هي.

باشرت الكوادر المختصة في العتبة العلوية المقدسة بتثبيت القطع النحاسية المطلية بالذهب لقبية منارة ساعة الصحن الحيدري الشريف كمرحلة نهائية لإنجاز مشروع ساعة الصحن الحيدري، هنا ما صرح به المهندس فلاح الصراف رئيس قسم الآليات في العتبة العلوية المقدسة، قائلاً: العمل جارٍ على قدم وساق بعد اتمام طلاء القطع النحاسية بالذهب على تثبيتها فوق قبة منارة الساعة وهذه القطع المنجزة -المتضمنة للنحاس والذهب- تم تصنيعها من جديد، بالإضافة إلى التعديل في قياساتها، وجعلها منتظمة تبلغ 20 سنتيمتراً مربعاً، لأن القطع القديمة كانت غير منتظمة في قياساتها، وقد بلغ مقدار الذهب المستخدم فيها قرابة الخمسة كيلوغرامات استخدم فيها اسلوب الطرق اليدوي.



وقوف المسيحي ساعة العلوية المقدسة

ارت حضاري كبير يمتد لعموم البشرية جمعاء.

بعدها أجرى الوفد لقاء صحفياً شجب واستنكر فيه السيد عبد الله هرمز النوفلي الدعوات التي أطلقها القس الأمريكي المنحرف تري جونز لحرق القرآن الكريم وأكد على التواصل والتماسك بين النباين. وفي ختام اللقاء شكر هرمز الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة الاهتمام والضيافة وأبدى أمنيته في أن تستمر العتبة في التطور نحو الأفضل.



مشاركة فاعلة للعتبة العلوية المقدسة في معرض العتبة الكاظمية المقدسة للكتاب

الشؤون الفكرية والثقافية وشعبة المكتبة بالإضافة إلى الأقران الليزرية الصادرة من العتبة المقدسة. ويذكر أن المعارض التي تقيمها العتبات المقدسة تأتي ضمن دفع وتحفيز الواقع الفكري والعلمي والأدبي للمجتمع، وتوفير الكتب لمختلف طبقات المجتمع.

بحضور متميز وفاعل للعتبة العلوية المقدسة شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في معرض الكتاب الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة، والذي أقيم تزامناً مع ذكرى ولادة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، وقد شاركت العتبة العلوية المقدسة في هذا المعرض بالعديد من الإصدارات الحديثة لقسم

الجهة الأمامية للمقبرة كان مجرد شباك وضع على مساحة موجودة أصلاً من ضمن الحرم من دون أن يصار إلى دراسة أو تصميم خاص بها، مضافاً إلى أنه كان هناك في السابق تسقيف بالشيلمان للمدخل الرئيسي وضياع للعمارة الأساسية للعتبة التي تتكون من قباب وأقواس وغيرها.

لنا قمنا بعمل دراسة كاملة لها، وتمت المباشرة بالعمل من خلال التصميم الذي وضع للمكان، ففتح السقف وأصبح مشابها لكل المباني والفرف. والآن نحن بصدد تنفيذ التصميم الخاص بمقبرة العلامة الحلي(قده) الذي هو رمز من رموز علماء المسلمين، ولا بد أن يكون مرفقه متميزاً ويجذب النظر أحياءً للذكرى هنا العالم الجليل، والآن وبعد اكتمال الهيكل الحديدي الخاص بالمرقد ظهرت بعض الغرف المغلقة مع وجود سلم يفتح مع جانب المنارة في سطح الحرم، كان مغلقة ومغلقة، الآن فتح ورممت الغرفة الموجودة فوق العلامة الحلي ونأمل خلال أقل من شهر الإنتهاء من كافة الأعمال الموجودة فيه.

عليه السلام حسن بن محمد الصادق

منبع العلم .. ومدرسة المعرفة

■ حيدر رزاق شميران

الحديث عن الإمام ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) إمام المؤمنين واستاذ الفقهاء والمحدثين ومرجع العلماء والمفكرين إنما هو حديث عن علم من اعلام اهل البيت ومرحلة من مراحل الإمامة والقيادة الفكرية والعلمية والاجتماعية في حياة المسلمين وذلك أن سيرته الشريفة تبين الخط الجامع لمسيرة هذه الصفوة من أئمة المسلمين (عليهم السلام) والتكامل المتناسق في ادوار حياتهم الزاهرة.

يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل .. ولا يعد ذلك غريباً فيما لو كان الحديث يدور حول شخصية كشخصية الإمام (عليه السلام) لما لها من الفضل الكبير في ارساء قواعد الإسلام والحفاظ عليه في امة هي خير الأمم أخرجت لتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

ولد الإمام الصادق (عليه السلام) في ١٧ ربيع الأول ٨٣هـ في المدينة المنورة وعاش في كنف أبيه الباقر (عليه السلام) والى جانب جده زين العابدين وحين بلغ الثالثة عشر من العمر توفي

يمد الإمام الصادق (عليه السلام) أحد اعظم الشخصيات الإسلامية التي لها النور الكبير في رسم معالم الفكر الإسلامي بجميع تصوراته الفلسفية والعلمية التاريخية والدينية والاقتصادية بل وانشطة الحياة كافة التي تتعلق بالإنسان والكون ومسائر الأمور التي

جده علي بن الحسين (عليهم السلام) بعد حياة مليئة بالتقوى والعمل الصالح.

وينكر أن هشام بن عبيد الملك استتمنى الإمام الباقر سلام الله عليه في أيام حكمه إلى الشام وطلب منه أن يسأله حاجة يقضيها له .. لم يكن الإمام طلب منه أن يعده ليرجع إلى أهله في المدينة ليتابع عمله في الوعظ والإرشاد فوافق هشام وعاد الإمام إلى المدينة كما عاد إلى دروسه ومجالسه في مسجد جده الرسول (صلى الله عليه وآله) وقد اجتمع حوله خلق كثير من طلاب العلم والتحق بدروسه الشباب والشيوخ وكان الباقر (عليه السلام) على دراية بعلوم كثيرة يتقاهما عنه تلاميذه فينتشرون في كل اتجاه نحو المدن والقرى يجلسون إلى الناس ويعلمونهم ما تعلموه من الإمام حتى انتشرت أحكام الإسلام وعلومه ومعارفه انتشاراً كبيراً.

جامعة أهل البيت (عليهم السلام)

في سنة ١٤ هـ توفي الإمام الباقر (عليه السلام) فتقلد الإمام الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) امامته الشرعية وكان عمره الشريف حوالي ٣١ عاماً وبعد دور الإمام الصادق (عليه السلام) وهو السادس من أئمة أهل البيت المعصومين من أهم الأنوار في حياة المسلمين لأسباب عدة منها أنه تمتع بشرة ذهبية مستقرة نسبياً وهي مرحلة الانتقال بين الحكم الأموي والعباسي مما فصح له المجال لممارسة أكبر قدر من النشاط الفكري والثقافي والعقائدي.

ومن جهة أخرى شكلت حياته الطويلة قياساً للأئمة الآخرين الأئمة الاثني عشر نموذجاً جيداً وكافياً لإرساء قواعد الإسلام المحمدي الأصيل في وقت كان الناس فيه بأمر الحاجة لعالم كبير يمكنه التصدي لأفكار وفلسفات تعادي الإسلام انتشرت بين صفوف المسلمين ولم يوجد حينذاك شخصية أفضل من شخصية الإمام (عليه السلام) للقيام بمثل تلك المهمة.

انتشار منار الإمام

تابع الإمام الصادق (عليه السلام) دروسه في كل محيط وكثر عدد تلاميذه الذين كانوا ينتشرون في كل اتجاه وينشرون تعاليمه بين الناس وقد توزعوا إلى فئات متعددة تقوم كل منها بنشاط معين فمنهم من كان يجلس في المساجد ويعلم الناس أحكام الفقه ومسائل الأصول وأحكام الحلال والحرام وبعضهم كان يعلم التفسير ويقوم بالرد على ما يطرحه

الناس من أسئلة واشكالات والبعض الآخر يتصدى للمنحرفين وما ينشرونه من مفاهيم خاطئة وآخرون يطلعون الناس على حقائق الكون ومعرفة الخالق سبحانه وأمر الخير والشر والتوحيد والعماد والإمامة والقيادة .. وكان دعاء الإمام يتجولون بصفة تجار وغيرها من المهن الأخرى تضليلاً لجواسيس الطغاة.

ولم يكن المنصور النوانقي ليقعد ساكناً فكان يواجه منار الإمام بالمعارضة والشدة ما استطاع إلى ذلك سبيلاً وكان يرسل أشخاصاً لحضور دروس الإمام ثم ينطلقون فينتشرون الروايات الكاثبة والأحاديث المزورة عن لسانه، كما كان عملاً يزورون أحاديث المنيع بحق الحكام من بني العباس ويدعون إلى طاعتهم إضافة إلى ذلك فقد خصص المنصور العديد من الفقهاء فرتب لهم الامعليات وكلفهم بإنشاء المنار التي تعارض مدرسة الإمام فتبث بين الناس مفاهيم مغلوطة وأحاديث مزورة وقد ساعد هنا العمل على ظهور العديد من المناهب في الإسلام ولا يمكن منطلقاً للفقهاء والعلماء الذين يتقاضون رواتبهم من السلطة الحاكمة أنك إنهم إلا أن يعملوا وفق مصلحة هذه السلطة .. وكانت مصطلحتها تكمن في التصدي لمنهب الإمام الصادق (عليه السلام) الذي ينقل عن النبي (صلى الله عليه وآله) مباشرة .. ولكن هيهات فتور الشمس لا يمكن أن يحجب بغيره.

ومما يذكر في هذا المقام أن الإمام (عليه السلام) تصدى بنفسه لكل هذه الاتحرافات وعقد لهذا الأمر مجالس ومناظرات كثيرة فتأطر فريقاً من العلماء والمتكلمين كما ناظر الزنادقة والملحنين ممنوماً بالحجج والبراهين التي لم تدع لمناظريه مخرجاً إلا التسليم بصواب رأيه وقد استطاع تلاميذه أن يجمعوا ما يقرب من أربع مائة كتاب كبير وصغير ضمنوها أقوال الإمام بعد أن سمعوا منه وحفظوها في تلك الكتب بكل دقة وقام بعد ذلك عدد من علماء الشيعة الكبار فجمعوا زينة تلك الكتب الأربع مائة واستخلصوا منها أربعة كتب كبيرة وهي الكتب الأربعة الشهيرة التي تشمل أكثر الروايات في الفقه والأحكام عن الإمام جعفر بن محمد (عليه السلام) بالإضافة إلى كتب غيرها في علم طبقات الأرض وعلوم النبات والكيمياء والجغرافية وقد تم جمعها بواسطة تلاميذ الإمام (عليه السلام) ولا يزال قسم منها باقياً إلى اليوم.

تلامذة الإمام (عليه السلام)

لقد كان دور الإمام الصادق (عليه السلام) في نشر العلوم والمعارف الربانية نا طابع عريض إذ رسخ من خلال دروسه التي كان يلقيها على تلامذته روح الإسلام وفق منهج ورؤية أهل البيت (عليهم السلام) وكان يمثل نقطة التقاء الجميع لما له من العلم الخاص والهيبة والصلة برسول الله (صلى الله عليه وآله) .. وكانت حوزة الإمام (عليه السلام) محط اهتمام الجميع ومنهم الطبقة الحاكمة التي كانت تهابه وتحترمه في الوقت الذي تخاف منه على سلطانها لما كان له من محبة في أوساط الطبقات الشعبية بالرغم من عدم وجود طمع له في السلطة إذ كان جل اهتمامه منصباً على نشر العلوم والدفاع عن العقيدة.

وقد تتلمذ على يديه أربعة آلاف من المتعلمين ورواة الحديث عنه وكان من أهم الرجال المقربين من الإمام (عليه السلام) نخبة مهمة أمثال (هشام بن الحكم، أبو بصير، ليث بن البخاري المرادي، ووزارة بن أعين، وعبد الله بن يعفور، وإبان بن تغلب) وغيرهم ممن كان لهم الفضل الكبير في نقل الحديث وترويته ضمن مدرسة أهل البيت التي تعتبر المنهل الصافي الذي يجمع تراث المسلمين وحقائق الإسلام

استشهاده (عليه السلام)

وبعد حياة حافلة بالجد والاجتهاد والعلم والمعرفة .. توفي الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) مسموماً مظلوماً شهيداً على يد المنصور العباسي وذلك في الخامس والعشرين من شوال سنة ١٤٨ هـ ودفن في البقيع إلى جانب أبيه الباقر وجده السجاد وعمه الحسن (سلام الله عليهم أجمعين) وكانت حياته الشريفة حافلة بالأحداث الجسماء في فترة حساسة من التاريخ الإسلامي وعهد يشكّل منعطفاً هاماً في مسيرة الإسلام طبعه (عليه السلام) بطابعه الشريف حتى سمي بحق عصر الإمام الصادق (عليه السلام) وقد كانت تلك الفترة من الزمن فترة قد اختلطت فيها المفاهيم وتضاربت الآراء والمناهب واحتاج الأمر إلى فيصل صدق يميز خبيثها من طيبها فكان (عليه السلام) خير فيصل لهذا الأمر ولا تزال تعاليمه ومواقفه إلى اليوم فيصل صدق بين الحق والباطل ولا تزال كلماته وحكمه منارة يهدي إلى سواء السبيل.

البهتان ذنب من الذنوب الكبيرة

عليه وآله وسلم) والإمام (عليه السلام) كالبهتان على النبي والإمام كمن يتهمهم بالسحر والجنون والشعر.

والثالث البهتان على الناس وهذا على قسمين أحياناً يكون قولاً بدون فعل كأن ينسب عيباً ما لشخص دون أن يثبت ذلك العيب ولا يقين له به بل ينسبه إليه لمجرد سوء الظن وأحياناً يكون افتراءً بأن يعلم أن ذلك العيب موجود في المتهم. والعمل الذي يتهم به يصدر ولكن ينسبه عناداً، والأقبح من ذلك أن يكون العيب موجوداً في المتهم. بالكسور. ولكفته دفعا للشبهة يتهم غيره به ويرمي بقذارته على شخص طاهر منها.

والرابع هو البهتان على الكافر وفيه روي أن طعنة بن بريق كان له ثلاث أولاد بشر ومبشر وبشير وكان بشر من هؤلاء الثلاثة رجلاً منافقاً دخل ليلاً على دار فتادة بن النعمان وكان فيها دقيق مخزون في وعاء جلد الخروف فسرقه ومضى به إلى نار زيد ابن السهين وكان يهودياً فادعاه عنده فلما عرف فتادة بالخبر جاء إلى دار اليهودي فانكر اليهودي فجاء النبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وشككا الحال وجاء بنو بريق يكلمون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يجادل عنهم فهم رسول الله أن يعاقب اليهودي فنزل قوله تعالى (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً).

البهتان من أشد أنواع المكذب فهو نسبة العيب إلى شخص ليس فيه ذلك العيب. كما بينه الإمام الصادق (عليه السلام) بقوله: (.. أن من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه). وقد جاء في المكاسب للشيخ الأنصاري (وهو أغلظ تحريماً من الغيبة ووجهها ظاهر لأنه جامع بين مفسدتي المكذب والغيبة ويمكن القول بتعدد العقاب من جهة العناوين والمركب).

وفي رواية علقمة عن الإمام الصادق (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال:

(من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه فقد انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب خالداً في النار وبئس المصير). وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (إذا اتهم المؤمن أخاه في الإيمان اثمات الإيمان من قلبه كما ينمات الملح في الماء).

وانواع البهتان هي:

البهتان على الله تبارك وتعالى وهو من أشد البهتان، كما قال الله تعالى في سورة الصف (ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب). وكانكار عدالة الله أو حكيمته أو كمنكري نبوة الأنبياء ومنكري المعاد، وقد جاء في الآيات القرآنية المجيدة تهديد شديد ووعيد بالنار لأولئك بل إن البهتان على الله من لوازم الكفر. قال الله تعالى (إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ). والثاني البهتان على الرسول (صلى الله

فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

سؤال : لو اقترض مسلم من مسلم مبلغاً من المال ، ثم بعد مدة انخفضت القيمة السوقية لتلك العملة ، فكيف سيدفع المقرض ؟ المقدم الذي اقترضه نفسه ، أو ما يساوي قيمته السوقية حين الوفاء ، وهل هناك من فرق لو كان المقرض كافراً ؟

جواب : يدفع المقدم المقرض نفسه ، بلا فرق في المقرض بين المسلم والكافر . سؤال : ربما تضع الدولة وبعض الشركات في الدول غير الإسلامية وفي بعض الدول الإسلامية رواتب موظفيها بحسابهم في البنك مباشرة ، فلا يقبض الموظف المال بيده نقداً ، ولكنه يستطيع سحبه متى شاء ، ولو ارتفع رصيد الموظف بحيث زاد عن مؤنة السنة فهل يجب فيه الخمس ؟ جواب : يجب الخمس في الزائد منه على مؤنته السنوية ، إلا إذا كان موظفاً لدى الحكومة في دولة إسلامية ويحوّل راتبه إلى البنك الحكومي أو المشترك ، فلا يجب عليه خمس الراتب المحوّل إلى البنك ما لم يقبضه ويتملكه باذن الحاكم الشرعي ، حيث يدخل حينئذ في أرباح سنة التسلم ، ويجب الخمس في الزائد منه على مؤنتها .

سؤال : لقد باتت معروفاً ما للمخدرات من ضرر ببيع على مستعملها ، أو على المجتمع ككل ، سواء من ناحية الإيمان عليها ، أم من التواحي الأخرى . ولنتلك فقد شنّ الأطباء ودور الرعاية الصحية حملة شديدة عليها ، وحاربتها القوانين المنظمة لشؤون المجتمع ، فما هو رأي الشرع الشريف فيها ؟

جواب : يحرم استعمالها مع ما يترتب عليه من الضرر البالغ ، سواء من جهة إيمانه ، أو من جهة أخرى ، بل الأحوط لزوماً الاجتناب عنها مطلقاً ، إلا في حالات الضرورة الطبية ونحوها فتستعمل بمقدار ما تدعو إليه الضرورة ، والله العالم .

سؤال : تقتضي مهنة الطب أن يفحص الطبيب مريضاته بعناية ، ولما كان خلع الملابس الخارجية أثناء الفحص متعارفاً في بعض البلدان الأوروبية ، فهل تجوز ممارسة مهنة الطب هنا على هذه الصورة ؟

جواب : يجوز مع تجنب النظر واللمس المحرّمين ، إلا بمقدار ما يتوقف عليه تشخيص المرض .

عيد الفطر وليته

العيد في كل يوم فيه مسرة . ومن اعياد المسلمين عيد الفطر المبارك وعيد الأضحى ، وعيد الفطر المبارك وهو اليوم الذي جعله الله للمسلمين عيداً ولمحمد صلى الله عليه وآله ذكراً وشرفاً وكرامة ومزيناً وزينه تبارك وتعالى بزينة خاصة وزكاة خاصة .

أما الصلاة فيه فهي صلاة الفطر وهي واجبة على المسلمين جميعاً

مع حضور الإمام المعصوم وبسط يده واجتماع شروطها ، ومنوبة في زمان الغيبة مع عدم وجود منصوب من قبله ...

والزكاة هي زكاة خاصة ، تسمى زكاة الفطرة وزكاة الأبدان وزكاة الخلعة . قد

عيد الفطر عيد المؤمنين لسروهم بقبول أعمالهم وتكفير سيئاتهم ومغفرة ذنوبهم وما جاءتهم من البشارة من عند الله تبارك وتعالى من عظيم الشواب لهم على صيامهم وقربهم واجتهادهم ، ويروي أن أول عيد صلى فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) من السنة الثانية ولم يزل يواظب عليها حتى قارق الدنيا .

والعيد في اللغة مصدر من عاد يعود عوداً ومعاداً إلى كذا صار ورجع إليه ، والعيد الموسم وكل يوم فيه جمع أو تنكاز لذى فضل أو حادثة مهمة ، والجمع أعياد ، وهي المفردات ؛ والعيد ما يعاود مرة بعد أخرى ، وخص في الشريعة بيوم الفطر ويوم النحر ، ولما كان ذلك اليوم مجموعاً للسور في الشريعة صار يستعمل اسم



السيد عدنان ابن السيد شبر الغريفي

العالم الكبير والفقيه والأديب المتفنن والشاعر الرقيق أحد اعلام الدين والمنهّب السيد عدنان بن شبر بن علي بن محمد الموسوي الغريفي البهراني.

ولد في مدينة البصرة الفيجة في الأول من جمادى الآخرة سنة ١٢٨٣ هـ ونشأ في بيت والده المتوفي في سنة ١٢٨٨ هـ.

انتقلت به امه إلى مدينة المحمرة حيث يقيم أخواها، فقرأ الأوليات الأدبية والشرعية، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف في سنة ١٢٩٧ هـ وأكمل بها دروسه على ابن عمه السيد علي الغريفي.

حضر الأبحاث العالية على الشيخ حبيب الله الرشتي، والشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ محمد طه نجف، انتقل إلى مدينة سامراء وحضر بها على المجدد الشيرازي.

يروى السيد عن الشيخ محمد رضا المعزي التستري وعن الميرزا حسن الشيرازي وعن الشيخ محمد طه نجف وعن الميرزا حبيب الله الرشتي وعن الشيخ علي البهائي، كما يروي عنه الكثيرون من العلماء والفضلاء.

منذ صغره كان حاد النكاه قوي الملاحظة أجهز بالاجتهاد عن أستاذه المجدد الشيرازي.

اشتهر بين الطبقات الروحية بكافة، واعترف بمكانته الرفيعة ومنزلته السامية أساتذته وغيرهم من أبطال العلم ولسع كأحد اعلام الدين والمنهّب.

رجع إلى مدينة المحمرة سنة ١٣١١ هـ قائماً بوظائفه الشرعية، وفي سنة ١٣٢١ هـ هبط البصرة يطلب من أهلها فنزل بينهم إماماً للجماعة والإرشاد ومرجعاً كبيراً.

من مؤلفاته: انساب العرب، حاشية العمرة الوثقى، حاشية القوانين في الأصول، ديوان شعره، قيسة العجلان في صلاة أهل الإيمان، مناسك الحج، منظومة في الحج وأسواره، نظم حديث النساء.

توفي في مدينة الكاظمية المقسمة مريضاً في الخامس من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٤٠ هـ ونقل إلى مدينة النجف الأشرف ودفن في صحن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بحجرة رقم (٢).



في رحاب القرآن الكريم

شلالاً متدفقا من نور العلم، ومن المفروض أن لا نركن إلى العجز والتخائل أو تبسيط ما هو مهم وأساسي، فيجب مصارعة النفس وإزالة شركاء الشيطان وتتمية الوازع الديني في ضمائرنا، وإن لا نهزم أمام الشهوات والملذات الحفيرة التي هي طرق الشيطان وبخاصة بالنسبة إلى الشباب لينال منهم، ونحن أمام هذا الزحف الشيطاني البغيض بطرقه المتوتية التي تجرهم إلى الهاوية تدريجياً، من فتوات ومواقع و... وما يعرض فيها من أفلام مختلفة أو برامج إبتنائية متنوعة، لتبعد الشباب عن كل ما يوصله إلى السبيل الأسمى وهو طريق إلى رضا الله تبارك وتعالى، فينتج عن هذا الابتعاد تعطيل للصلاة أو نسيان لذكر الله تبارك وتعالى والابتعاد عن قراءة القرآن.

ولنا فمن الوجب علينا أن نبدأ بباية صحيحة بالتوجه الفعلي إلى دروب الخير الإلهية ومنها أن تكون قرآنيين، فالقرآن هو الذي يمدنا بالقوة ويقرب المسافات بين العبد والله تعالى، وإن نبدأ به فكانطلاقة أولية ثابتة للشروع في طريق الفيوضات الإلهية بين ربوع القرآن الكريم ونستلهم منه العروس والعطبات والعبير التي توصلنا إلى رضا الله تبارك وتعالى.

هذه الزكاة وقدره ووقته ومصرفه منكور

تحت عنوان الزكاة

وأما ليلة الفطر فهي من الليالي المباركة وسكان الأئمة (عليه السلام) قد حثوا على القيام في هذه الليلة للمسائلة والاستغفار والدعاء، وروي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان لا ينام فيها ويحييها بالصلاة والدعاء والسؤال ويقول: في هذه الليلة يعطي الأجير أجره

وهي خطبة له (عليه السلام) في عيد الفطر أن قال: أطعموا الله فيما نهاكم عنه من قذف المحصنة وإتهان الفاحشة وشرب الخمره وبخس المكيال وشهادة الزور والقرار من الزحف، وعن الإمام الصادق (عليه السلام) عن أبيه (عليه السلام) أنه قال: كان علي ابن الحسين (عليه السلام) يحي ليلة الفطر بالصلاة حتى يصبح، ويبعث ليلة الفطر في المسجد.

القران الكريم نور الله في كلمات تامات .. ومن أراد أن يعمر قلبه بنور اليقين والإيمان فليعيش في أجواء القران الكريم ويستلهم من فيوضاته النورانية المسيل إلى الأمان والأطمئنان، فهو الذي يوصل الأرواح التي تبحث عن برد اليقين، والعقول التي تتلهف إلى العلم والمعرفة، والنفوس التي هي بحاجة إلى المسكينة والأطمئنان.

فالقران هو مصدر المسكينة والكفيل بان يروي الظمان إلى العلم والمعرفة .. ولكن ترائنا مبتعدين كل البعد عن القران بحجج وأهية تجاه معطياته ومدى ضرورته في الحياة، كحجج العمل أو المرض أو... فمن الضروري تخصيص وقت لقراءة القران وحفظه والعيش بين أجوائه ورياضه المترعة ومعرفة الطرق المؤدية إلى مضامينه وحقائقه، وأن تكون القراءة قراءة شبر وخشوع وخشوع.

لنا علينا الاتساع في جني أكبر ما يمكن من النور الإلهي وليكون العبد هو ممن ينظر بنور الله تعالى ويتبعث من نقطة الارتكاز وهي معرفة الله بالوحدانية، ومنها يكون الانطلاق إلى الفيوضات الإلهية ليتشكل عرفان المؤمن

مبارك عيد

عيد الفطر المبارك

أوجبها الله تبارك وتعالى على جميع الأغنياء للفقراء والمساكين ومسائر مصارف زكاة المال، وهي من تمام الصوم، كما أن الصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه واله) من تمام الصلاة والكلام في جنس ما يجب إخراجها في

مثل المؤمنين

ذات يوم.. زرت جماعة من الاصدقاء الذين تربطني بهم علاقة ومهنة قديمة. للاطلاع على حالهم وقضاء حق الاخوة التي تربطني بهم. وما ان استقر بي المجلس، حتى اثارني التعجب والاستغراب..

رايت احدهم وقد ظهرت على وجهه علامات الحزن والتأثر من امر ما، في حين ان باقي افراد المجموعة كانوا يمتازون فيما بينهم ويتبادلون التعليقات الساخرة ويضحكون منها بين الحين والآخر.

وحين دقت النظر.. وجدت ان هذا الصديق كان منزعجا من مشكلة صغيرة امت به، في حين ان الباقين كانوا قد اتخنوا من مشكلته نفسها سببا للمزاح والتعليقات الهزلية.

وعندما علمت بالامر، نظرت الى الجماعة المبتهجة بغضب وسالت متعجبا: سبحان الله، من الذي اجاز لَكُمْ ان تتخنوا مما يزعج صاحبكم سببا لفرحكم ومزاحكم؟ ابهذه الطريقة تؤدون حق الصداقة بينكم؟ اجاب احدهم بسرعة: اننا نحاول ان نرفع عن كاهل صاحبنا الحزن والام..

فاجيته قائلا: وهل وجدتم في صاحبكم علامة تدل على انه استجاب لمزاحكم ولهوكم حتى تسترسلوا فيه؟ وهل تكون المواساة وتسلية المحزون بهذه الطريقة الغربية، انكم - على العكس من ذلك- قد تزيدونه بهذا الفعل اذى في نفسه حينما يحس انه صار بينكم كالتساذج الذي اوقع نفسه في مشكلة دون ان يعرف المخرج منها.

اما سمعتم ما جاء عن رسول الله ﷺ قوله: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد. اذا اشتكى منه عضو تناعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)؟ فانا لم نزعجوا لاذي صاحبكم وتواسوه فيما اصلبه من مكروه - وان كان صغيرا - فلا تتخنوا على الاقل من حزنه وتأثره مادة للهوكم ومزاحكم. فربما تقطعون بذلك حبل المودة بينكم، وتخدشون حق الاخاء المقدس الذي يربطكم.

وعندما التفت الجميع الى الامر، قدموا اعتذارهم لآخيههم، وتعاهدوا على ان يكونوا كالجسد الواحد، يفرحون لما يفرح له احدهم، ويتأذون مما يتأذى منه احدهم.. وذلك مثل المؤمنين.

الظواهر الاجتماعية للمجتمع المسلم

الإسلام.. نظام البشرية الأحسن وقانونها الأفضل. فرضه مشرع حكيم ومقتدر عادل. لا تستهويه الأطماع ولا تحكمه الأفتار. يجري الشرائع في مصلحة بني البشر ليقيم منافعهم على أحسن ما يرام.

أن الإسلام بوصفه دستوراً ونظاماً يختلف عن باقي القوانين والأنظمة المتعارفة التي تشرعها وتطبقها جماعات من الناس، فهو نظام اعطاه خالق الإنسان للإنسان لكي ينفذه وفق الخطوط العامة التي رسمها سبحانه وتعالى له. لذا فان تطبيق الناس للإسلام في حياتهم نابع من أمر الهي وحق اجتماعي في الوقت نفسه. باعتبار أن المجتمع المسلم قد اتخذ من هذا الدين الحنيف نظاما أساسيا يحكم شؤونه، ولا بد من أن تسير حياته وفقا لشرايعه.

ولعل احد الأهداف التي يستهدفها ترويض قريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الناس هو التعبير عن هذا الحق الاجتماعي

موطن العز والغنى

مفردة تعد من اهم المنح والعطايا الجزيلة التي قدمها الدين الاسلامي العظيم للانسان ليستفيد منها كمنهج ينفعه في الدنيا والاخرة. اكد عليها القران الكريم في العديد من آياته المباركة، ومدح النبي يتلبسون بها ويستفيدون منها حق الاستفادة. وحق للذي ينال هذه المنحة والعطية ان يداوم على شكر الله سبحانه عليها صباحا ومساء، لما فيها من اثار عاجلة و آجلة. تلك هي مفردة التوكل على الله سبحانه وتعالى.

لقد ورد في تراثنا الاسلامي العظيم الكثير من الاحاديث الشريفة التي تبين اهمية و اثار التوكل على الله سبحانه. من ذلك ما جاء عن ابي عبد الله ﷺ: (الغنى والعز يجولان، فإنا ظفرا بموضع من التوكل اوطننا). وروي عن العالم ﷺ أنه قال: (من أراد ان يكون أقوى الناس فليتوكل على الله) وسئل عن حد التوكل ما هو؟ فقال: (لا تخاف سواه) وروي عنه ﷺ أنه قال: (التوكل على الله عز وجل درجات، منها أن تثق به في أمورك كلها، فما فعله بك كنت عليه راضيا) وروي أن الله عز وجل أوحى إلى داود ﷺ: (ما اعتصم بي عبد من عبادي، دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيته، ثم يكيد أهل السماوات والأرض وما فيهن. إلا جعلت

المهم، حيث لا يرد إشكالك من قبل احد على أن تطيبق هذه الفريضة - على المستوى الفردي أو العام- إنما هو سلب لحقوق الآخرين أو تدخل في شؤونهم الخاصة، لأنه ما دامت الأمة قد قبلت بهذا النظام المقدس ديننا لها، فلا بد أن تخضع لجميع اوامره ونواهيها، وليس لأحد أن يقبل جانبا منه ويتسرك جانبا اخر وفق ما يشتهيها، فاعتناق الدين هو عهد وميثاق من قبل الإنسان تجاه ربه، ولا بد من الوفاء بشروطه، وسوف

له المخرج من بينهن، وما اعتصم عبد من عبدي بأحد من خلقي دوني. عرفت ذلك من نيته، إلا قطعت أسباب السماوات من يديه، وأسخت الأرض من تحته، ولم أبال بأي واد هلك).

وللتوكل على الباري جل وعلا مبادئ أساسية يحتاج اليها الانسان لكي ينال هذه النعمة المباركة. وأول هذه المبادئ واهمها مسألة العلم والمعرفة التي تقوم على حقيقة ان الله تعالى هو الخالق لكل شيء، وهو القادر بشكل مطلق على ان يتصرف بجميع شؤون الانسان ومتعلقاته، فيقدم ما يشاء منها ويؤخر ما يريد، كما انه رحيم بعباده. لا يفعل الا ما يجري في مضمار صالح الانسان ونفعه. كما انه كفيل بقضاء حاجة من توكل عليه بشهادة قوله تعالى: (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ..).

ان من العلامات التي يمكن ان يعرف الانسان من خلالها حقيقة توكله، هي ان يكون قلبه مطمئنا هادئا تجاه ما يعرض له من امور وهمه وتشغل باله، ليقينه بوجود قادر رحيم يجعل له من امره مخرجا ويقضي حاجاته لما فيه مصلحته. فانا بلغ الانسان هذه المرتبة فانه سيقف عندئذ على حقيقة اثار التوكل بشكل جلي، ويرى ان كل ما اهمه من امر دنياه واخرته يأتي على احسن ما يكون لمصلحته، مهما كانت الظروف والاسباب التي يراها خلافا لذلك.



بحاسب على أي إخلال فيه، وهذا الأمر ليس غريباً عن المنطق السليم، بل هو أمر عقلاني متعارف في جميع الأنظمة التي يالفها العالم، بل السير خلافاً لمتطلبات بعض تلك الأنظمة قد يعد خيانة عظيمة.

وهي الظواهر الاجتماعية العامة، نحتاج إلى تأكيد مسألة تطبيق هريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لما لهذه الظواهر من تأثير شديد وسريع على أفراد المجتمع نفسه وعلى أفراد المجتمعات

الأخرى، لاسيما ونحن نعيش في عصر صار فيه التواصل الثقافي والمعرفي مفتوحاً على مصراعيه، ولا بد من أن تعطى الأولوية الكبرى لمسألة ضبط المجتمع المسلم وفقاً لأحكام الإسلام، حتى يتمكن من أن يرسم للمجتمعات الأخرى الصورة السليمة والمشرقة لهذا الدين الحنيف، وهنا يعد من أكبر الدعوات التي تجعل الناس يتأثرون بالإسلام وينقادون لتشريعاته ويدعون لها، فالمجتمع عندئذ يستطيع أن يقدم نموذجا حقيقيا رائعا للدين من خلال سلوكه، لتقتدي بهنا الدين المجتمعات الأخرى.

ومن هنا الأمر وغيره، يمكن لنا أن نتحسس الأهمية العظمى التي تترتب على أداء واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والثواب الجسيم المترتب على تطبيق هذه الفريضة المقدسة عموماً، روي عن أمير المؤمنين (ع) قوله: (.. وما أعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلا كنفثة في بحر لجي، وإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجل، ولا ينقصان من رزق، وأفضل من ذلك

ككلمة عدل عند إمام جائر). إن ترك الناس لتطبيق هريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تجاه الظواهر العامة له انعكاسات سلبية خطيرة وسريعة على أفراد المجتمع وعلى المجتمعات الأخرى، وله انعكاسات شديدة التأثير على المستقبل من الممكن جداً أن يكون لها مخلفات تتفاقم آثارها السلبية بشكل حاد وسريع، ليدخل الناس بسبب ذلك في متاهات لا تستطيع الأمة ولا الأفراد - حتى الصالحون منهم - أن يخرجوا من نتائجها الخطيرة، وقد روي عن الإمام أبي الحسن (ع) في ذلك قوله: (لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر أو ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم).

لقد خاض مجتمعنا الإسلامي من أمثال هذه التجارب سابقاً في الكثير من مفاصل تاريخه الطويل، ولمس معطيات هذه الحقيقة على أرض الواقع بكل وضوح، ولا بد له في هذا المضمار من حفظ تلك التجارب والاستفادة منها لكي يكون واعياً للأحداث المستقبلية صوناً لمصيره القادم من الظلم والضياع.



مكارم الاخلاق في القرآن الكريم

إن القرآن الكريم في مقدمة الأمور الواجب متابعتها من أجل الوقوف على أي شأن من شؤون الإسلام الحنيف، سواء العقائدية أم السياسية أم الاقتصادية أم الاجتماعية، ولما كانت مسألة مكارم الاخلاق الإسلامية تقع في أولويات هذا الدين المقدس - فقد قال رسول الله (ص): (إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) - فإن من المهم جداً أن يستقيدها

المسلم من القرآن الكريم بشكل أساسي. وقد يغفل بعض المؤمنين عن هذه القضية المهمة، فيحسدك لا يلتفت إليها في كتاب الله العزيز، ويظن أن ذكر مكارم الاخلاق مقتصر على احاديث النبي (ص) وأهل بيته الكرام (ع) بشكل أساسي، لكن الواقع هو أن القرآن جاء بها صريحاً في الكثير من موارد المباركة، ليس على مستوى الإشارة إلى الخطوط العامة، وإنما على مستوى التفصيل والبيان أيضاً.

والأمثلة على هذه الحقيقة كثيرة نذكر منها ما ورد في سورة الشورى في قوله تعالى: (وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ..) إلى أن يقول (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)، وما جاء في سورة فصلت في قوله: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِنَّا

الَّذِينَ آمَنُوا كُفُونًا فَوَاصِلًا بِالْقَسْطِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَوَّابًا عَلَيْهِمْ وَأَلْوَابِينَ) وغير ذلك من الآيات المباركات في هذا المضمار.

والمثال في هذه الآيات الشريفة وامثالها يجد ان الكثير منها يدعو إلى الدرجات العالية من مكارم الاخلاق، ويحث عليها ويدعمها بالحقائق الوجودية ليكون الانسان مؤمناً بها ايماناً حقيقياً وعن قناعة راسخة.

إن المؤمن الذي يبغى المزيد من التوفيق ونيل الدرجات العالية في الاخلاق والسلوك، عليه ان يتتبع آيات القرآن الكريم ويتابعها في ما أمرت به وحثت عليه، ويطبع نفسه على دراستها نظرياً وممارستها عملياً، عليه يكون داخلها في حيز قوله تعالى: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَنْبَابِ).

الَّذِي تَبَيَّنَ بَيْنَهُ عُنَاوَةٌ كَأنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الْبَنِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) وقوله تعالى في سورة الفرقان: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) وقوله تعالى في سورة البقرة: (إِن تَبَيَّنُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهُهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَّكُمْ ..) وقال تعالى في سورة الحديد: (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِن ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ .. لَكَيْلًا تَأْسِيوًا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) وقال تعالى في سورة الحشر: (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا آوَوْا وَبُؤَسُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَهُ فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) وقال في سورة النساء: (يَا أَيُّهَا

إِنَّ قُرْآنَ الْعَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا

كيف نحل مشكلة صلاة الفجر

سماعة الشيخ حبيب الكاظمي

ان الكثيرين عندهم مشكلة بالنسبة الى صلاة الفجر وقل من يوفق لإجراء فضيلة الفجر طوال السنة وبخاصة في أول الوقت . فبعضهم عندما يستيقظ صباحاً وقد طلعت الشمس، فإنه لا يجد في نفسه أية مشكلة ويتمسك بالحديث المعروف والقاعدة المعروفة ان الإنسان النائم لا تكليف عليه .. والحال ان من أدنى واجبات الإنسان عندما تفتوته فريضة الصبح ان يعيش حالة من حالات الهم والغم.

فمثلا اذا كان لدى انسان موعد في دولة أخرى وصفقة تجارية مريحة تعد صفقة العمر .. فاننا ذهب الى المطار متأخرا وإذا بالطائرة قد ذهبت .. فهل يرجع الى منزله وهو غير مبال بما حصل !.. ام يرجع وهو حزين وقد يبكي وقد يلطم على رأسه بسبب ذهب هذه الفرصة! وكذلك فإن الصلاة هي عبارة عن صفقة مع رب العالمين، فكل فريضة هي صفقة وكل ركعة فيها هي صفقة وعلى الإنسان المؤمن ان يكون حساسا اتجاه هذه القضية.

ان هناك عدة توصيات في هذا المجال، وهي العمل بما يوجب اليقظة .. فالذي ينام قبيل الفجر بساعة أو ساعتين، وهو في قمة الإرهاق، من الطبيعي ان تفتوته الفريضة، ومن يخاف على نفسه ذلك عليه اتباع ما يأتي:

أولاً: ان يبادر إلى النوم المبكر.

ثانياً: تخفيف طعام العشاء.

ثالثاً: قراءة تسيبحات الزهراء قبل النوم.

رابعاً: قراءة آخر سورة الكهف (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا).

خامساً: استعمال الأدوات المنبهة .. وقد يضع بعضهم بجانبه مكاناً من الماء فاننا استيقظت فجراً بادر الى غسل وجهه لئلا يغلبيه الشيطان مرة أخرى.

فإذا فعل الإنسان هذه الأمور ولقن نفسه تلقينا مباشراً ومؤثراً هذه المقدمات التي توجب اليقظة .. ثم استيقظ بعد طلوع الفجر نادماً . فإنه من المناسب المبادرة الى القضاء مباشرة فإن الانسان يكون متشبها بالنين أرادوا الفريضة في وقتها .. وعلى كل حال يقضي ذلك اليوم بشكك قريب من الفريضة الواجبة.

فإذا فاتتك صلاة الصبح وأردت ان تقضي، فليمكن القضاء خيراً من الأداء .. فأنت عندما تؤدي صلاة الصبح تؤديها وانت متعاس متثاقل في أول الوقت.. وأما عندما تريد ان تقضي فحاول ان تتقن القضاء بأذان وإقامة وتوجيه وتركيز وإطالة في القنوت والسجود .. فلعل هذه الصلاة القضائية ابليغ عند الله عز وجل من صلاة الأداء، مع اكتفائها جو من الندامة والإنابة إلى الله عز وجل.



مسجد عمران بن شاهین

- ١- أحد شعراء أهل البيت (عليهم السلام) وكان يردد دائماً (إني أحمل خشيتي على ظهري منذ أربعين عاماً ولا أجد من يصليني عليها) فمن هو ؟
- ٢- ما المقصود من عبارة (الأحوط وجوباً) عند الفقهاء؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

اسم المتسابق الثلاثي والنقبة:

المحافظة

العمر

ملاحظة:

- ١- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة.
- ٢- تسلم الاجابات إلى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة.
- آخر موعد لاستلام الاجابات (١٠) ذي القعدة.

اجوبة مسابقة العدد السابق واسماء الفائزين فيها

أجوبة العدد: ٤٥

- ج١- وجب عليه مضافاً إلى القضاء دفع الضدية إلى الفقير وهي مد من الطعام عن شكل يوم تأخير.
- ج٢- صاحب المقولة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) والمقصود بها مالك الأشرار (رضوان الله عليه).

أسماء الفائزين في مسابقة العدد (٤٥):

١. فبس محمد ناصر.
٢. ذكري شادي كاظم العناري.
٣. إبراهيم علي محمد الشامي.
٤. عقيل عبد الرضا محمد العكايشي.
٥. عادل جبار اسود بقلي.

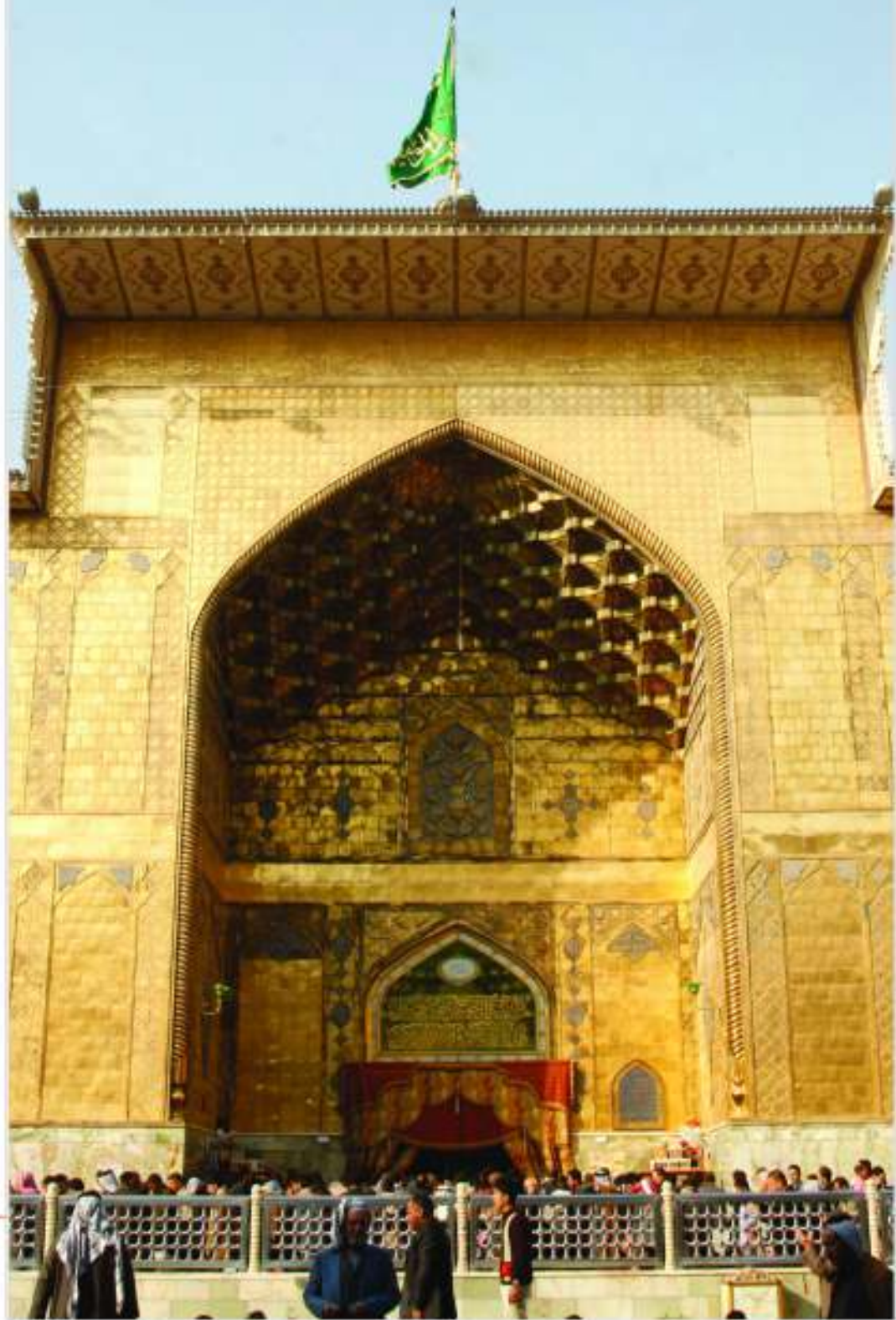


الإيوان الذهبي في العتبة العلوية المقدسة..

تاريخ كبير.. وجهود حثيثة لإعادة إعمارهِ

■ اعداد : علاء المرعبي

يعد الإيوان الذهبي الكبير الذي يزين واجهة مرقد الإمام علي بن أبي طالب (ع) من أهم المعالم المعمارية التي تميز العتبة العلوية المقدسة عن باقي العتبات في العراق، فهو باتحاده مع منارتي العتبة الكبيرتين الذهبيتين يشكل تحفة فنية فخمة وأثرا روحانيا عظيما امام انظار الزائرين لضريح الإمام أمير المؤمنين (ع). فهذا الإيوان بشكله وموقعه نسبة لقب أمير المؤمنين (ع) يحمل تعبيرا معنويا عظيما إذ يمثل سعي الذهب النفيس للوقوف عند عتبة الإمام (ع) وعند أقدامه، على الرغم من أنه كان لا يعبر له أي أهمية في حياته، وهذه المسألة فيها من العظة والعبرة الشيء الكثير بالنسبة للوافد على أمير الزاهدين صلوات الله وسلامه عليه.



يعود تاريخ تشييد هذا الأيوان الى زمن اقامة العمارة الخامسة التي اقيمت على مرقد الامام علي بن ابي طالبؑ في عهد الشاه صفي الصفوي منذ العام ١٠٤٠ هـ، ثم قام بتدعيمه نادر شاه الاقشاري مع القبة والمنارتين في حدود سنة ١١٥٦ هـ وانفق على ذلك مبالغ طائلة، وقد سمي هذا الايوان بالذهبي لكونه مذكسوا باجمعه بالذهب، مُزِيناً في مناطق متفرقة بالمينا الزرقاء التي تحتضن الزخارف الذهبية البارزة والآيات القرآنية الصخرية. لنا فان هذا الايوان يعد اثرا يحمل من القيمة المادية والتاريخية الشيء الكثير .

يتوسط الأيوان الذهبي باب الدخول الرئيسية المؤدية إلى الحرم الداخلي، وهي بطاقتين مغلقة بالذهب المزخرف المطعم بالمينا الفاخرة و فوق هذه الباب يوجد طاق ذهبي يضم مقرنصات ذهبية فريدة في جماليتها وتركيبها، ولا يوجد مثيل لها في كل العتبات المقدسة الموجودة في داخل العراق وخارجه، يقع أمامها حديث رسول اللهﷺ: (علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يرثا عليّ الحوض) مكتوب بحروف ذهبية بارزة ويخسط ملفت للنظر، وعلى جانبي الباب توجد لوحتان يقرأ فيهما الزائر عبارات الاستئذان قبل دخوله الى رواق الضريح الطاهر .

وهي أعلى الأيوان الذهبي، توجد مقرنصات ذهبية فخمة على شكل كؤوس مقلوبة منتشرة على سقف الأيوان، وفي الحقيقة فان جمال هذه المقرنصات تأخذ بلب المتأمل لمنظرها وتملؤه بالهبة، فينبهر بالجمال المعماري الممتزج بالروح الإسلامية الأصيلة في ذلك المحضان المقدس .

حال الأيوان اليوم

ولكن.. تعرض هذا الأيوان في المسنين المتأخرة الى التخريب المتعمد لبعض معالمه، وذلك في عهد النظام البائد، وبخاصة في فترة التسعينات من القرن المنصرم والاحداث الأساسية التي فعمت خلالها الانتفاضة الشعبانية المباركة شأنه شأن الكثير من معالم العتبة المقدسة الأخرى. هنا فضلا عن التشدد العنصري والطائفي الذي انتهجه هذا النظام في سياسته العامة، باعتبار ان بعض الكتابات التي كان يضمها الأيوان الذهبي كانت مكتوبة بخط التعليق الذي هو خط عربي ولكن يطلق عليه في بعض الأحيان بالفارسي، وعلى هذا الأساس تم رفعه، وقد استبدلت الصفائح الذهبية المقلعة باخرى ذهبية، ولا يخفى على الناظر اليوم منظر هذه القطع الجديدة التي تفصح عن كونها دخيلة على باقي أجزاء الأيوان.



طريقة الطلاء الكهربائي في العتبات المقدسة بسبب عمره القصير مقارنة بالطلاء بالطرق الميكانيكي الذي قد يصل إلى عمر طويل.

وهد شجعنا على طرح الفكرة الخاصة بالطلاء: مسألة الإنتهاء من الفحوصات الإنشائية على الأيوان الذهبي مؤخراً، حيث كنا سابقاً مترددين في إجراء أي معالجات شاملة للأيوان بعد أن تبين احتواؤه على بعض التشققات. وبعد ظهور نتائج فحوصات الدراسة الكاملة التي قام بها بعض أساتذة جامعة الكوفة من خلال جهاز الكشف الراداري، تبين أن ما موجود من تشققات لا يستوجب الخوف، ولا توجد مخاطر من تناعي المبنى لاحقاً.

الطلاء الموقفي للصفائح الذهبية

وعند ثبوت هذه النتائج لدينا، فاتحنا معهد التراث بارسال بحث عن كيفية طلاء الذهب في محله دون رفعه وبطريقة الطرق حتى نحافظ على قيمته التاريخية، وبعد دراسة استغرقت قرابة عام كامل ظهرت نتائج الدراسة بشكل ايجابي وبطريقة الطرق التي تتلخص هذه الطريقة بأن يطلى ايوان الذهب برفائق ذهبية مع استخدام الزئبق السائل، حيث تثبت رقائق الذهب بواسطة الزئبق ثم تكوى بالنار فيتطاير الزئبق -كونه سائلاً يتطاير بالحرارة القوية- ويبقى الذهب مكانه كما حصل في إعادة تذهيب الشياك المقدس في السنين السابقة.

ولكن عملية وضع رقائق الذهب في السقف والجدار عملية صعبة، لذا ابتكرت طريقة جديدة تتمثل بتحويل الذهب إلى مسحوق وليس إلى رقائق، ويخلط هذا المسحوق مع قلز الزئبق السائل فيصبح بذلك عبارة عن عجينة، وهذه العجينة توضع على الجدار او السقف ثم تكوى بالنار، ونتيجة لذلك سوف يتطاير الزئبق ويبقى الذهب الذي سيكون عبارة عن ثرات تتراكم الواحدة فوق الاخرى، وبالتالي سوف يصبح لدينا طلاء ذهب متكامل بحسب القياس الذي نحتاجه وينفس طريقة الطرق.

وفي الاسابيع الماضية تم ارسال مجموعة من المعهد لتجربة مساحة متر مربع قريب على المقرنص تم تنظيفه من الشوائب، وقاموا باخراج قطعة النحاس بلونها الاصلي، وجاء بعد ذلك الاسناد المشرف على البحث، وقام بتطبيق هذه التجربة، وكانت النتائج مرضية ومشابهة للنتائج المخبرية التي قام المعهد بتفتيتها سابقاً وسوف نياشر بالعمل في الاسابيع القليلة القادمة ان شاء الله.



المختصون بفحصها ظهر أن الذهب الموجود على الصفائح مستهلك، إذ أن عمر الطلاء الذهبي يصل إلى أكثر من ٢٧٠ سنة.

دراسة تخص مقرنصات الأيوان

واستطرد المهندس محبوبه كلامه قائلاً: ومن جانب آخر، تركزت دراستنا في السنوات الأخيرة حول المقرنصات الموجودة في هذا الأيوان، حيث تعد بشكلها الجميل ونوعها الخاص شيئاً فريداً من نوعه من بين العتبات المقدسة جميعها، ولا بد من الحفاظ على قيمتها التاريخية من الزوال، لذلك كان جهدنا منصباً في السنيتين الأخيرتين على كيفية قلع هذه القطع وطلائها ومن ثم اعادتها إلى المكان وبالشكل نفسه. وعلى هذا الأساس خاطبنا الجهات ذات العلاقة في هذا المجال، وجامتنا عروض من جهات عراقية وأخرى اجنبية لمعالجة هذه الواجهة، ولكننا كلها لم تكن تضمن عودة المقرنص كما كان سابقاً.

نعم، قد يتعهد الطرف الذي يعمل على هذا المشروع بإعادتها كما كانت ويوقع تعهداً بذلك، ولكن في حالة عدم تمكنه من القيام بذلك، فما سدى نضع الاجراءات التي نتخذ ضدها؟ وعندئذ قد نفقد معلماً تاريخياً مهماً وكبيراً من دون ضمانات مقنعة.

طريقة جديدة للطلاء اليدوي

وفيما يخص طريقة معالجة صفائح الأيوان الذهبي قال المهندس مظفر محبوبه:

- في منتصف عام ٢٠٠٩ دخل إلى المناقصة معهد احياء وترميم التراث في طهران -وهو نفسه الذي قام بالدراسة الخاصة بحزام القبة العلوية الشريفة وكيفية معالجته واعادته كما هو- فقمنا بطرح فكرة خاصة بطلاء واجهة الطارمة بطريقة الطرق الميكانيكي حصراً، لأن طريقة الطلاء الكهربائي عمرها قصير، وحتى التقييس والسيطرة النوعية في العراق في الوقت الحاضر يرفض استخدام

كهما ان عمر الأيوان الذهبي الذي تجاوز المئتين وسبعين عاماً والإهمال الكبير الذي مر به، أدى إلى ان تصاب القطع التي تغلف واجهته بتصدعات وتشوهات في مظهرها الخارجي، أعطت مظهراً غير لائق لا يتناسب مع شرافة المكان الموجودة فيه، ورغم توالي المعالجات والدراسات لمسة تقارب الأربع سنوات لم تتحقق النتيجة المرجوة، حيث سرعان ما يتحول لونها إلى اللون الأسود بعد فترة من الزمن وهذا يعود إلى زوال طبقة الطلاء بالذهب الموجودة على الصفائح بحسب ما توصل إليه المختصون في هذا المجال.

اصلاح الأيوان الذهبي

لم يفقد العاملون في العتبة العلوية المقدسة الأمل في اصلاح حال الأيوان رغم جميع المشاكل التي المت به، واستمرت الدراسات والفحوصات من أجل معرفة طريقة معالجة الصفائح الذهبية التي تغطيه، إلى ان ظهرت بوادر التوصل إلى طريقة لاصلاح هذه القطع مع بقائها في مكانها.

مجلة الولاية التقت بالمهندس مظفر محبوبه -رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة- وتابعت معه أهم الأعمال التي تمت على الأيوان الذهبي خلال السنوات السابقة ومجريات العمل عليه في الوقت الحاضر، فقال:

لا يخفى على زائري العتبة العلوية المقدسة الكرام المظهر الذي آلت إليه واجهة مدخل الحرم العلوي المطهر التي يطغى لون السواد بدرجات متفاوتة على القطع المكونة لها بسبب العوامل الطبيعية وطول الزمن، وقد قلنا منذ سنة ٢٠٠٤ إلى سنة ٢٠٠٨ تقريبا بمحاولات عديدة لمعالجتها بطرق مختلفة، منها الجلي أو استخدام المواد المختلفة للتنظيف وغير ذلك، وقد لاحظنا أن هذه القطع تبقى بلونها الذهبي لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر فقط، ثم ما لبثت أن تعود كما كانت، وبعد أن قام

اصولاً عقلية مقررة) كما حاولت المؤلفة في دراستها هذه تحقيق الصلة التاريخية في عدم فصله عن ظرفه الذي ولد فيه من خلال الأداة من الإشارات التاريخية القديمة التي عالجت سيرة حياة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) مع عمه ابي طالب.

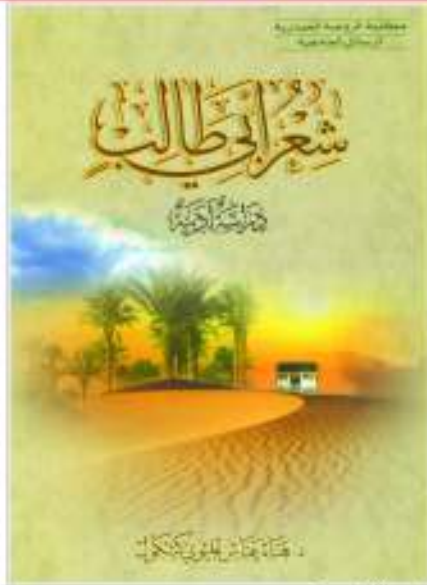
وقد انتظم بحثها في تمهيد وثمانية فصول وخاتمة .. وقد تناولت المؤلفة في الفصل الأول دراسة مصادر شعر ابي طالب وثوابه، أما الفصل الثاني فقد تناولت فيه الرثاء وما ضمنه والفخر (الناتي والجماعي) والمدح (النبوي والعام).

أما الفصل الثالث فتناولت فيه شعر العقيدة بدراسة الأبعاد العقائدية وتناول الفصل الرابع العتاب والتحذير والتهديد والهجاء في بيان العلاقة بين هذه الموضوعات.

وتناولت في الفصل الخامس البناء الفني في شعر ابي طالب، وتطرقت في الفصل السادس الى لغة شعر الشاعر، ودراسة الألفاظ المتضمنة اسماء الأعلام (يشمل الرجال والنساء والقبائل والأمكنة) اتجه مبحث الصياغة الى دراسة الأساليب اللغوية، وأثر الإسلام في شعر ابي طالب.

أما الفصل السابع فدرست فيه الإيقاع في شعره من وزن وقافية وذكرته فيه الظواهر الإيقاعية (التكرار والتدوير والضمائر) .. وخصصت الفصل الثامن للصورة الفنية في شعر ابي طالب ومصادرهما ثم الحققت هذه الدراسة بملاحق.

وترى الباحثة ان شعر ابي طالب يمثل روح الإسلام حقاً .. كما ترى ان الإسلام قد اكسب المدح معاني جديدة .. وتخلص في بحثها ان ابي طالب اول من نظم في شهر العقيدة والإسلام .. وان قصائده امتازت بنزعة خطابية في رسائل شعرية.



ترجمة في كتاب

شعر ابي طالب

صدر عن مكتبة الروضة الحيدرية (كتاب شعر ابي طالب) دراسة أدبية، تأليف الدكتورة هناء عباس عليوي كشكول، واصل هذا الكتاب رسالة جامعية مقدمة الى كلية الآداب جامعة الكوفة، وقد بينت المؤلفة في هذا المؤلف دواعي دراستها لشعر ابي طالب (ان الأدباء لم يولوا شعره كما يستحق من الدراسة الأديبية) .. ولم تعط المظان صورة قريبة أو بعيدة عن فن الشعر الإسلامي في زمن البعثة ..

وقد بلغ عدد الآيات التي قامت المؤلفة بدراسةها (1029) بيتاً وشطراً وقد اعتمدت في منهج البحث (على التحليل الوصفي والموضوعي اللذين يجنحان الى تحليل النفس واستنطاقه وابرار الحقائق فيه، وما يرقد وراءها مراعية

الهدف المرجو من الدين

ان الهدف من الدين يعقيدته وتسريعته ان هو الا صلاح ناموس الحياة العامة وتنظيمها تنظيماً صحيحاً لا اعوجاج فيه بحيث يسير به الى حياة الأفضل والأكمل .. وأنه حيث توجد مصلحة الإنسان فتم شرع الله، بغض النظر ان كانت المصلحة عامة او خاصة في حدود ما أحل الله عز وجل .. وهنا ما يدعو الى تبني مطالب الناس وقضاياهم.

إن الدين الإسلامي الحنيف يقر ويبارك بكل ما فيه خير الإنسانية فيأمر بالجهاد والوقوف بوجه الظالمين والطفان وإعلان الثورة الإسلامية على كل طاغ مستبد ومستغل وهذا كله من أجل المعنيين والمستضعفين في الأرض قال تعالى: (وَمَا لَكُمْ لَأْتَقَاتُونَ فَيَسْبِغَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا) (النساء/75).

فأله سبحانه وتعالى يحث المؤمنين على تخليص المستضعفين ويقول سبحانه لهم أي عنز لكم في ترك القتال مع اجتماع الأسباب الموجبة للقتال لاعتزاز دين الله وإعلاء كلمته، وهي النب على المستضعفين من الرجال والنساء والولدان) .. وما يقف على هذه الآية المباركة يفهم بأن الله سبحانه وتعالى قد وبع من لا يثور ولا يقاتل لخلع المظلومين .. واعتبار الثورة من أجلهم كالمقاتل في سبيل الله تعالى وقال الإمام (عليه السلام): (والله لولا ما أخذ الله على العلماء من الميثاق ان لا يقاتروا على كفة ظالم، ولا سغب مظلوم لأنقبت حبلها على غاربها) .. فالإمام (عليه السلام) بحث العلماء ألا يسكتوا عن التفاوت الفاحش بين الناس في لقمة العيش.

لقد أخذوا الله سبحانه وتعالى العهد والميثاق على رجال الدين والعلماء ان يجاهدوا والخلع المظلومين ويعلموا الثورة على كل طاغ وياغ وإلا يسكتوا ولا يتقوا في ثورتهم إلى حد .. فالإنسان المؤمن لا يسكت عن الظالم وظلمه، فإن سكت إما جهلاً بالدين أو جبناً أو إصراراً للظالم، فحري به أن ينتهج نهج الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) حين شن حرباً شعواء على المنتهكين عن الطريق.

القيم الفاضلة في أقوال الإمام علي (عليه السلام) (إذا تم العقل نقص الكلام)

لقد فضل الله تعالى الإنسان على جميع المخلوقات التي خلقها بأن منحها (العقل) ذلك النور الروحاني الذي به تترك النفس ما لا تتركه بالحواس .. ومن معاني هذه الكلمة يقال: عقل الشيء أي ادركه وعقل هنا بمعنى: ادركته .. وعقلاً الشيء: فهمه وتنبه .. وقد قال عنه الجرجاني في تعريفاته هو



نور روحاني به تترك النفس ما لا تتركه بالحواس، فيه يدرك الإنسان صحة أو خطأ ما حوالية من أسس ومبادئ في الحياة ..

قصيدة الإمام أبي الفضل يحيى بن سلامة الحصفكي

اسأل عن قلبي وعن أحبابه
ومنهم كل مُمَرِّزٍ يَجْحَدُ
وهل تُجيب أعطى بالية
وارسّم خالية ما يُنشدُ
أيقنتُ لما ان حدا الحادي بهم
ولم أمت أن هُوادي جلمدُ
كنت على القرب كشيئا مفرما
صبا فما ضحك بي اذ بعدوا
هم الحياة اغربوا ام اشاموا
ام اتهموا ام ايمنوا ام اتجدوا
ليهنهم طيب الكرى فانه
حظهم وحظ عين المسهدُ
هم تولوا بالقواد والكري
فأين صبري بعدهم والجلدُ
لولا الضنى جحدت وجدي بهم
لكن نحولي بالفرام يشهدُ
هيهات ممزوج بلحمي ودمي
حبهم وهو الهدى والشردج
حيدرة والحسان بعدهم
ثم علي وابنه محمدُ
وجعفر الصادق وابن جعفر
موسى وبتلوه علي المسيدُ
أعني الرضا ثم ابنه محمد
ثم علي وابنه المسيدُ
الحسن التالي وبتلو تلو
محمد ابن الحسن المعتمدُ
قوم هم أئمتي وسادتي
وإن لحائي معشر وقتدُ
أنمة أكرم بهم أنمة
اسماؤهم مسروودة لا تطردُ
هم حجج الله على عباده
وهم إليه منهج ومقصدُ
هم النهار صومٌ برهم
وفي الدياجي ركع وسجدُ
قوم أئسي في (هل أئسي) مديهم
هل شك في ذلك إلا متحدُ
قوم لهم في كل ارض مشهدُ
لا بل لهم في كل قلب مشهدُ
قوم لهم فضل ومجد باذخ
يعرفه المشرك والموحّد
لولا رسول الله وهو جئهم
يا حينا الوالد ثم الولدُ
يا أهل بيت المصطفى يا عنتي
ومن علي حبيهم اعتمد
أنتم الى الله غنا وسيلتي
فكيف أشقى وبكم اعتضدُ



حكم صاغها الامام الصادق عليه السلام شعراً

ومن الشعر الحكمي والوعظي ما وري عنه
قوله:

لا بالتيسر يطرونا يوماً فيطيرنا
ولا لازمة دهر تظهر الجزعا
أن سرنا الدهر لم نهج لصحته
أو سامنا لم نظهر له الهلعا
مثل النجوم على مضمار أولنا
إننا تغيب نجم آخر طلعا
ويروى للإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال:
في الأصل كنا نجوماً يستضاء بنا
وللبريّة نحن اليوم برهان
نحن البحور التي فيها لغائصكم
درّ ثمين ويسافوت ومرجانُ
مساكن القدس والفردوس نملكها
ونحن للقدس والفردوس خزان
ومما يروى عن الإمام أنه جاءه رجل تاجر بعد
ان تغيرت حاله فجعل يشكو إلى الإمام (عليه
السلام) ما آلت إليه الحال فقال له الإمام (عليه
السلام):
فلا تجزع وإن اعسرت يوماً
فقد ايسرت في زمن طويل
ولا تهأس فإن الهأس مكفر
لعمل الله يغني عن قليل
ولا تظن بربك ظن سوء
فإن الله أولى بالجميل

مما روى عن الإمام الصادق من الشعر
أنه صاغ هذه الحكم اليليفة شعراً

تعصي الإله وأنت تظهر حبه
هنا لعمرك في الفعال بديع
لو كان حيك صادقاً لأطعته
إن المحب لمن أحب مطيعُ
وقال شعراً حينما جاءه سائل سأله حاجة
فأسعفها وراح يشكره
إنما ما طلبت خصال الندى
وقد عضك الدهر من جهده
فلا تطلبن إلى كماله
أصاب اليسارة من كده
ولكن عليك بأهل العلى
ومن ورت المجد عن جده
فذلك إذا جنته طالبا
ستحيى اليسارة من جده
ومما رواه عنه (عليه السلام) الأصمعي أنه قال
ناصرها واعظا:
أثامن بالنفوس النفيسة ربهما
فليس لها في الخلق ككلمهم ثمن
بها يشتري الجنات أن أنا بعثها
بشيء سواها أن ذلك غيبن
إنما ذهبت نفسي بتديا أصبتها
فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن

الصعب العبيدة التي تواجهه ويكون قادراً
على التخلص منها في كثير من الحالات ..
وما إن يبدأ الإنسان باستخدام هذه النعمة
بشكل صائب، فإنه لن يضطر إلى استخدام
وسيلة الكلام، لأن ما يريد التعبير عنه
كلاماً يعبر عنه فعلاً يعقله لأنه سوف
يحسن مراعاة أطراف كلامه وآثاره وتبعات
ما يقوله وهذا ما يجعله يحتزل كثيراً من
المشاكل الذي لا يجد ضرورة لتذكره بعد أن
قام العقل بادراك الغلثيات لأنه نور في القلب
يعرف الحق والباطل .. وهنا يعني أنه كلما
احسن الإنسان استخدام عقله كلما احسن
احتزال كلامه.



على الإنسان أن يشكر الله تعالى على هذه
النعمة الفضيلة التي أنعمها عليه وأن يحسن
استخدامها فتعود عليه بالنفع العام فيدلل

في لقاء خاص

الشيخ حبيب الكاظمي لـ (الولاية):

اعتقد ان الإمام سيبارك بالمنتسبين لحضرته والقائمين بخدمته بشرط وجود القابلية والأهلية في ذواتهم المباركة.

■ حوار : هاشم الهاشمي

صاحب مدرسة أخلاقية متميزة.. مرب فاضل.. ذلك هو سماحة العلامة الشيخ حبيب الكاظمي عالم عارف.. نهج لنفسه ومدرسته منهجاً تربوياً خاصاً من خلال السمو بالنفس البشرية لأعلى مراتب الكمال عن طريق التعلق بالله تعالى تعلقاً حقيقياً صادقاً والتأكيد على الأخلاق الفاضلة..

وحيثما لمواصلة الدرس وطلب العلم الذي لا يمكن أن يتوقف لسبب من الأسباب فواصلنا الدرس هناك بحضور دروس البحث الخارج عند آية الله العظمى الشيخ وحيد الخراساني (دام ظله) والشيخ ميرزا جواد الأملي، وآية الله السيد كاظم الحائري..

وبشكل متزامن كنت أكملت دراستي الأكاديمية فبعد ان اواصل الثانوية خضت تجربتي الأكاديمية في جامعة بيروت العربية قسم علم النفس. وفي الحقيقة انا لم اكن اراغب بالدراسة الأكاديمية ولكني فعلت ذلك ارضاء لوالدي، لاني كنت متعلقاً بالدراسة الحوزوية.

والتمتيع لنتائج الكاظمي الفكري يجده مصداقاً لتطلعه وشغفه الحوزوي فأبرز مؤلفاته هو تحرير الكفاية الذي هو إعادة لصياغة كتاب كفاية الأصول للأخوند الخراساني. وكتاب جواهر البحار الذي هو ملخص لكتاب بحار الأنوار ٦ مجلدات وكتاب اسرار صلاة الخاشعين، وكتاب برنامج الصالحين من القيام الى المقام، وكتاب من كان له قلب، وكتاب لكل زوج وزوجة، وكتاب الأسرار الباطنية للحج. فضلاً عن كتاب آخر في طور الطبع هو (الف كلمة حكيمية) وهي مجموعة مختارة من كلماته الموجودة في موقع السراج الالكتروني.

العرفان

تميزت الأطروحات الفكرية والعلمية للشيخ الكاظمي بتكيزها على الجانب الأخلاقي والعرفاني. بجمعها شعار واحد وهو ان المدرسة العرفانية متاحة للجميع وليست وقفاً على فئة خاصة.. وحين سألتها عن هذا العلم عرفه الكاظمي بالقول: (العرفان هو

وحيثما لمواصلة الدرس وطلب العلم الذي لا يمكن أن يتوقف لسبب من الأسباب فواصلنا الدرس هناك بحضور دروس البحث الخارج عند آية الله العظمى الشيخ وحيد الخراساني (دام ظله) والشيخ ميرزا جواد الأملي، وآية الله السيد كاظم الحائري؛ وهم اساتذتي الرئيسيين في مجال التلمذ والتعلم.

وبعد الأوضاع الصعبة التي صرت بها مدينة قم أثناء الحرب العراقية الإيرانية من خلال القصف المستمر للمدينة انتقل الكاظمي الى مدينة مشهد المباركة، وبعد فترة من الإقامة بمشهد استطاع التعرف على اثنين من بين أبرز العلماء وهما العالم الروحاني آية الله العظمى الشيخ بهجت وآية الله السيد عبد الكريم الكشميري فكان الكاظمي يتشرف بخدمتهما هناك على حد تعبيره مضيفاً بالقول:

(توطئت علاقتي مع سماحة الشيخ بهجت وكنت أراهقه الى ما قبل وفاته، كما وفقت أيضاً بالتعرف على آية الله السيد عبد الكريم الكشميري وقد تشرفت بخدمتهما والاستفادة من علومهما، وكان هذان العلمان على رأس مجموعة من الفضلاء الذين تشرفت بالدراسة على أيديهم).

الدرس والدراسة

تنقل سماحة الشيخ حبيب الكاظمي بين الدراسة الحوزوية والأكاديمية وعن تجربته هذه يقول:

وقفتي الله للدراسة الحوزوية وكان لسماحة آية الله الشيخ وحيد الخراساني فضل بتوجيهي للدرس والدراسة في هنا المضمار.. فأخذت المقدمات والسطوح على يد سماحة السيد حسين الهمداني صاحب كتاب



ولد الشيخ الكاظمي في ايران مطلع العام ١٩٥٧م إلا ان المقام لم يدم به طويلاً هناك فقد انتقل مع والده بعد سنتين أو ثلاثة من محافظة فارس الجنوبية التي ولد فيها الى دولة الكويت حيث أستقر هناك للعيش ودخل مدارسها الابتدائية والثانوية.

وهي منتصف الستينيات من القرن الماضي كان الكاظمي من أوائل الذين هاجروا من الكويت الى قم المقدسة للدراسة الحوزوية وكانت منها انطلاقته نحو مدينة النجف الأشرف وسكن إحدى مدارسها الدينية، وعن ذكرياته تلك يقول:

تشرفت بالهجرة الى النجف الأشرف وحصلت على غرفة في احد مدارسها الدينية للدراسة والاستقرار والإقامة فيها وأظنها مدرسة (اليزدي أو الأخوند). ثم درست في النجف شطر من المكاسب على يد السيد محمود الهاشمي وغيرهم من الأساتذة.

الا ان الظروف العصبية التي مرت بها النجف الأشرف ولاسيما حوزتها الدينية كانت سبباً رئيساً في تعطل الدرس وخروج الكثير من طلبة العلوم الدينية خوفاً من بطش الأجهزة القمعية في تلك الفترة، فكانت الهجرة نحو قم المقدسة للكثير من هؤلاء الطلبة ملاذاً



لكن الحركة الفكرية والثقافية تسير ببساطة كبير، كنت أتمنى أن نرى عامة الشعب قد استغل سنوات التحرر هذه بصورة أسرع لكي تعطي ثمارها بشكل أكثر. مؤكداً توفقه إلى عودة أمجاد الحوزة العلمية وبالنفس الذي كانت عليها في أيام عز النجف الأشرف ولا سيما هذه الحوزة هي امتداد لتراث الشيخ الطوسي قبل ألف عام، أتوقع أن تعود الحوزة إلى عزها وتاريخها بفضل جهود العلماء الأعلام، ولا ننسى بأن علماء النجف قدموا الكثير واستشهد منهم العديد لرفع كلمة الحق والعدل وقد فقدت بعضاً من أعلامها ومفكراتها وأنا على يقين من عودة دورها السابق.

كلمة أخيرة

أثناء وجود الشيخ الكاظمي في العتبة العلوية المقدسة وأحيائه لهالي شهر رمضان فيها من على المنبر من خلال محاضرات فكرية ثقافية ثرية.. زار قسم الشؤون الفكرية والثقافية وابتدى إعجاب الشديد به وتوقع أن يكون لهذا القسم أهمية خاصة من بين أقسام العتبة حيث قال:

هذا القسم هو من أهم أقسام العتبة العلوية لما له من أهمية بالغة في نشر وحفظه تراث الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) والدور التبليغي الذي يضطلع به من خلال إصداراته المتميزة، واقترح إنشاء قسم خاص للتحقيق والترويج لنهج البلاغة وحصر المؤلفات التي الفت في الإمام علي (عليه السلام).

متمنياً من العاملين في العتبة العلوية المقدسة بعامة ومنتسبي القسم الفكري بخاصة أن يكونوا من أكثر الناس تجسيدا لمبادئ الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) المتمثلة بالأخلاص والتفاني في خدمة الشريعة، وأضاف:

(أنا اعتقد أن الإمام سيبارك بالمنتسبين لحضرته والقائمين بخدمته بشرط وجود القابلية والأهلية في ذاتهم المباركة).

صعبة وهامة في تاريخه.

من هنا نرى الكاظمي قد انبرى ومن خلال العديد من المشاريع الثقافية والعلمية إلى العمل وبشكل جاد لنشر الوعي الثقافي والفكري لمدرسة أهل البيت عليهم السلام من خلال قنوات عدة منها حسب قوله: (وقفت في قم لإنشاء حوزة تخصصية علمية للطلبة المتميزين الذين لهم مستوى عالٍ في الدراسة وتقديم خدمات جليلة وكبيرة للطلبة، أما في مشهد فوقفت لإنشاء مجمع باسم مجمع الزهراء فيه مسجد وحسينية ومؤسسة ثقافية للنشر ومركز لرعاية الأيتام والفقراء، ودعمًا لميزانيتها أنشئت فيها شقق هندية لدعم الفقراء.

وهناك أيضاً مشروع فضائية المعارف بمكاتبها المختلفة في الكثير من البلدان التي أخذت الكثير من جهدنا ووقتنا لإظهارها بالشكل والمضمون المرضي لله عز وجل والمؤمنين، وهناك موقع شبكة السراج وهو من المواقع المتميزة على الشبكة العالمية، وأملنا لتطوير فضائية المعارف وجعلها شبكات معارفية وبلغات مختلفة من أجل إفادة أكبر للمشاهدين في مختلف اصقاع العالم).

أمنية

زار الشيخ حبيب الكاظمي العراق بعد سقوط النظام وتنقل في الكثير من محافظاتنا وبعد قرآنته للواقع الثقافي والديني الذي يعيشه البلد، أفصح عن أمنيته في إيجاد حركة ثقافية أوسع مما رأه وأسرع في الخطة مما تسير عليه الآن.. ومما قاله:

(الذي رأته هو التحرر من السيطرة الضدانية وهو سيطرة على الخارج ولكن المشكلة هو التحرر من شر النفس الأمارة بالسوء وكان توقيمي بعد سقوط هذا النظام أن نرى حركة فكرية وثقافية وعلمية أسرع مما أراء في زيارتنا فكنت أتوقع مداً ثقافياً لا في الأوساط الخاصة بل في عامة الشعب، صحيح أن هناك بعض المبررات الواضحة،

معرفة الله عز وجل معرفة علمية دقيقة ومعرفة شهودية واضحة لما ينتج منهما حالة من حالات النشكر الدائم والتعلق القلبي به جل جلاله).

وعن قول بعضهم أن العرفان أطلق كتوجه مقابل علوم أهل البيت عليهم السلام يرد الكاظمي قائلاً: (هذا الكلام ليس صحيحاً على إطلاقه، قد تصح هذه المقولة بالنسبة للعرفان الذي لا يستند على أصول شرعية ولا يستمد جذوره من أهل البيت عليهم السلام كالممارس الروحية اليونانية والهندية ولكن العرفان الذي يستقي أصوله من أهل البيت عليهم السلام والذي مثله طائفة من العلماء كالسيد بحر العلوم والمقدس الأردبيلي والسيد ابن طاووس وغيرهم هو عين عرفان أهل البيت (عليهم السلام).

مضيفاً: (إن القرن الماضي شهد ظهور مدرسة عرفانية متميزة بتقديمها العالم العارف السيد علي القاضي وتلامذته والذي من أعلامها السيد الطباطبائي صاحب تفسير الميزان والشيخ بهجت ومن خلال تميز هاتين الشخصيتين، نعلم بأن هذا العلم له بعد أخلاقي كبير ولولا لما تخرج هؤلاء العلماء، وهم بالفعل زواد المدرسة العرفانية في القرن الماضي).

مشاريع ثقافية وعلمية

يعتقد الشيخ الكاظمي بوجود حالة من حالات الصحو الدينية بشكل عام والشيعية بشكل خاص والروحية بشكل أخص، وهذه الصحو الروحية ومن خلال نظرة أهل البيت (عليهم السلام) من سمات هذا العصر.. إلا أنه يأسف لافتقارها للمنهج الواضح في هذا المجال سواء من جهة المؤلفات أو المؤلفين.. ويقول بهذا الخصوص: (رأيت في المشاهد الشريفة جيلاً شابياً يتوق إلى حالة من حالات التميز الروحي والفكري ولكنه يعيش حالة من حالات الضياع الأمر الذي فتح المجال للمدعين في هذا المجال وظهور الأفكار والممارسات الخرافية في هذا البلد وبخاصة بعد سقوط النظام والتي لا نجد لها مثيلاً في البلدان الأخرى. من هنا قررت الإكثار من زيارة هذا البلد الكريم عسى أن يكون لنا دور لرد مثل هذه الأفكار المنحرفة. لا سيما أن هناك إقبال عاطفي لأهل البيت (عليهم السلام) يتجلى في مواسم الزيارة ولكن الأمر يحتاج إلى صقل وتشذيب وتركيز لهذه العاطفة المتأججة والمتوقع من العلماء القيام بهذا الدور ولكن تعذر الساحة العلمانية بسبب انشغالها بالقضايا السياسية وقضايا أهم وأكبر لأن العراق يمر بحالة

لو جاءكم من ترضون دينه

سكان وجهه ككتيبا .. قد احزنه امر ما .. بالرغم من ابتسامته تخلت شفثيه ربما حاول ان يخفي بها ما يعترض صدره من الهموم .. يادرتي دون ان اسأله قائلا بعد صنعت طويل: لقد تارتت كثيرا دون ان احسم قراري في هذا الامر .. فسألته: واي امر؟ .. فأجابني: امر يتعلق بابنتي الكبرى .. فلقد رببتها وانشأتها على أحسن وجه لتصبح فتاة سالحة يجتدى بها وصفاة حقا حديرة بحسن ظني .. وها هي الآن وبعد ان اكملت عشرين ربيعاً تقسم لخطبتها شاب مؤمن من منطقتنا حسن الأداب والسيرة .. دأب في صلاته وصيامه وطاقته لله .. ومكادح في عمله من أجل توفير لقمة العيش له ولأبويه .. حتى أنه يؤثر على نفسه من اجلها ليحضى بطاعتها ورضاها .. فسألته مستغرباً: ابن المشكلة إذن في ذلك؟! فأجابني متحسراً: المشكلة هي فقرو .. وعدم تمكنه من تقديم ما يلزم لعروسه التي تقدم لخطبتها .. كما تصرح بذلك أمها .. وتصبر عليّ بان لا اوافق على هذه الخطبة لأنه شاب وإن كان (مؤمناً) إلا أنه يفتقر (للمادة) التي أصبحت أساس شكل شيء في زماننا هنا .. وإن تيسر لديه شيء منها لظفنه دون المستوى المطلوب لتأمين حياة ابنتي وتوفير سعادتها! وها أنا ذا كما ترائي حائر بين هنا وذي .. فأجيبته قائلاً: أتؤمن يا عم بكتاب الله؟ فأجابني والاستغراب يعلو وجهه: نعم دون شك .. حتى أنني حين اقرأ القرآن اتمعن في روحه ومعانيه دون لفتة اللسان.

فابتهجت لجوابه وبادرته قائلاً: إذن افلا تدبرت قوله تعالى (إن يَكُونُوا قَرَّاء يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) وقوله جل وعلا (وَأَعْيَدُوا مَوْسَى خَيْرَ مَنْ مَشْرُوكٍ لَوْ أَعْرَجْتُمْ) فأجابني متأملاً نعم قرأت ذلك ... وهنا ما ألمني وأدخل الحزن في نفسي .. إذ كيف أرفض مؤمناً يتقدم لابنتي بسبب فقره وحسب .. لا لأمر آخر .. فقلت له بعد ان احسست انه بدأ يقتنع بكلامي: وأزهدك يا عم بذلك .. عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (إنا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إنكم ألا تفعلوا ذلك، تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) .. فاطرق برأسه برهة .. ثم رفعه الي وابتسامته تهلل في شفثيه قائلاً: ستسمع خبراً سعيداً إن شاء الله.

جهد عمران

مسيرة الخالدين

رسل احمد

صرخة تتطلق من قلب صغير جهل ما حوله، قد أنباته عينيه أنه في عالم جديد أصبح مولونا لنشأ نهايتها الموت، قد خرج من مقره الذي كان يتسلم فيه الحنان والرحمة من بارتنه ها هو خرج من عميق الى اعرق الى مكان قد تغيرت عليه الأحوال وقد شعر بالوحدة والوحشة وعلم ان هذه الدنيا التي ستكون دار فنانته حتى نهاية عمره فهي مقر دانه وشفائه ودعمته وبسمته وميئته وحسنه فلا بد انه علم أنه في قاعة اختبار هيأها بارتنه له لكي يختبره في كل لحظة من لحظات حياته، فضل الطريق وجهل الصواب وصار يبكي ويصرخ لجهله عمًا سيفعل في عمره! فإنا ببدرين مشرقين قد أنارا على وجهه الصغير على عينيه الباكيتين، وهما يبشرانه بأنهما مسبقونه ويعلمانه ليجعلاه قادراً لاجتياز اختبار بارتنه بنجاح فإنا هي لحظات قد مرت فسطن انينه وأمن قلبه وغفت عيناه بحجر والديه .. فاصبحا رفيقيه في حياته يرشدانه الى الطريق الصحيحة والدار الآمنة الى مدينة تهديه الى الرشاد فالجنان ..

فإنا هو يرى مدينة قد انفجرت منها الأنوار لا وجل خلق من أنوارها النور مدينة تحيطها الملائكة يهللون ويكبرون فلا يعلم سرها غير خالقها فأراد ان يدخل لكننه لم يعلم من اين فإذا بعقله بقوده لها ويدله على بابها فصار ينظر اليها بعقله وقلبه يتفكر بوصفها فعجز



الانسان والعافية

الإنسان في هذه الدنيا معرض لجميع أنواع الابتلايات المادية والمعنوية فقد يتلى الإنسان بماله أو وئده وأهله أو مركزه أو جاهه .. ويبقى ابتلاء العافية من الابتلايات التي قد يصعب على الكثير تحملها فالعافية فيها عافية ومرضى والمؤمن إذا أصيب بمرض (عاقاه الله) عليه أن يراجع الطبيب المختص ليشرح له الباء ثم يعطيه الدواء لشفى بإذن الله تعالى فقد جاء في الأثر ان الله تعالى ما خلق دابة إلا وجعل له دواء فمن الخطأ أن يترك الإنسان السعي لطلب الشفاء



لسانه وقلت حيلته يشوق زفيراً ويزفر شهيقاً فصاحب تلك الباب هو ساقى الكوثر الشافع في المحشر البطل المغوار، قاهر الكفار المنقذ من النار نور الليل والعسير ومقسم الجنة والجحيم وياب علم الأمين.

فصار الرجل يحمده ربه ويشكركه لهديته له وما كان يهدى وتلك بيده قد رفعتا لتنتقل دعواته لوالديه للرب الكريم الذي حرم النار على كل قلب حوى حب أمير المؤمنين ودفع ناك القلب الى درجات الكرامة والسمو وبعدها يسكنه في الجنان مع الأولياء والصديقين أيد الأبدان.

إذا مت فادفني الى جنب حيدر

أبي شبر اكبرم به وشبير

فلست أخاف التمسار عند جواره

ولا اتقي من منكر ونكير

فعار على حامي الحمى وهو في الحمى

إذا ظل في البيداء عقاب بعير

ويتصل على اشياء أخرى، فمثلاً يقول انا لا اذهب الى الطبيب بل سادعو الله تعالى ان يشفيني .. صحيح الدعاء مطلوب وهو مخ العبادة .. ولكن في هذا المورد جعل الله تعالى الأسباب بمسبباتها، فهل يعقل بان يقول مؤمناً أنا سوف لن اعلم وسادعو الله تعالى ان يرزقني .. صحيح ان من موجبات تأخر الشفاء عند بعض المؤمنين هو مخالفة بعض الأحكام الشرعية فمثلاً امرأة مؤمنة تمرض لكننها تراجع طبيباً مع وجود طبيبة في نفس المستوى والاختصاص فتكشف من بدنها ما لا يجوز كشفه ولا تراعي الحدود الشرعية فيتأخر شفائها لذا على المؤمن مراعاة الحدود الشرعية في كل شيء، وكذلك على المؤمن الدعاء قبل نزول البلاء وهو معافى، عليه ان يدعو لإدامة العافية عليه حتى تمنع عنه الأمراض ومن الأدعية المأثورة (يا ولي العافية .. تسالك العافية عافية الدين والدنيا والآخرة) .. (يا لطيف .. ارحم عبدك الضعيف).

الأم المؤمنة



إن مسؤولية الأم المؤمنة أمام أسرته والمجتمع هي مسؤولية كبيرة تحملها على عاتقها بالرغم من جميع الصعوبات التي تواجه طريقها حتى تصل إلى مرضاة الله والمساهمة في خلق التواتر الصالحة للأسرة المؤمنة التي بدورها تمثل البهجة الأولى في تكوين المجتمع المسلم .. وتكمن مسؤولية الأم في ثلاثة أمور أولهما أن تملأ قلبها بالإيمان وبطاعة الله وبالقرآن الكريم .. وثانيهما أن تعمل جاهدة في أن يعكس إيمانها هنا في نفوس أبنائها وأن تفرس في قلوبهم العقيدة والحب والطموح .. وثالثهما أن تكون على حذر في تربيته ورعايتها لأبنائها من جميع المسميات والأقنعة الجديدة التي راحت في أيامنا هذه تحت أسماء وعناوين شتى غير أن غايتها الأساسية هي هدم الإسلام والعقيدة في نفوس المسلمين .. وأن تكون هذه الأم صنم أمان لأسرتها المسلمة وحارسا لهذا الجيل الذي بذلت قصارى جهدها في تعليمه وتربيته .. إذ إن الأطفال يتأثرون بشكل ما يحمله قلبها من تفحات وإيمان وصبر واعتزاز فهي حينما ترضعهم فإنما ترضعهم من لبن العقيدة الإسلامية فينشئون أئمة وعلماء وقادة للخير .

وتاريخنا الإسلامي زاخر بأمثال كثيرة للإمام الصالحة التي بذلت ما في وسعها لتنشئة جيل مفعم بتعاليم الإسلام، وخير مثال على ذلك الزهراء عليها السلام وام البنين عليها السلام والخنساء وغيرها من الأسماء التي نورت وجه التاريخ .

وقد تخلف بعض الأمهات في تربية أبنائها وتفشل في توجيه البيت المسلم توجيها صحيحا فقد تخرج من بيتها غير متابعة ولا مبالية بما يجري في بيتها لتترك أبناء ورائها يعيشون ضسادا لأنهم لم يجدوا من يتابعهم أو يحاسبهم على أخطائهم إن أخطأوا .. أو أنهم يعانون فراغا قاتلا ليس فيه من يغذيه أو يملئ عليهم بالفائدة التي هي خير لهم في دينهم ودنياهم وبخاصة إذا لم يتعاون الأب معها في مثل هذه الظروف .

وبالنتيجة فمثل هذا النمط من الأمهات معرضة لضياح نفسها وضياح بيتها وكذلك ضياح مجتمعها الذي منحها يوما ما مسؤولية إنجاب جيل صالح يقوم على القيم الصحيحة ومبادئ الإسلام .

عليه وآله) وصلّى معه ..

ويكفيه شرفا أنه أول فدائي للدين حينما نام في فراش الرسول صلى الله عليه وآله في مكة، والعلم الذي لا مجال لإحصائه وعده مهما قلنا، إذ ما من علم إلا وقد خصّ الله تعالى به رسوله محمد (صلى الله عليه وآله) وبدوره (صلى الله عليه وآله) خصه بإمام المتقين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، حتى أصبح القرآن الناطق بوصف رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فكما بين ذلك بنفسه (عليه السلام) بخطبته القاصعة .. وقد أكمل مع ابن عمه (صلى الله عليه وآله) وبعده الطريق المؤدي إلى الهدف المنشود وتمت به النعمة بلا خلاف، ولكن بعد أن حدد الهدف وشخص السبيل المؤدي إلى ذلك .

هل لنا حق باجتهاد سبيل آخرى يعتقد أنها تؤدي إلى نفس الهدف؟

الجواب سيحكون من اتجاهين لا ثالث لهم:

الاتجاه الأول: هو من يؤمن بأن علي (عليه السلام) هو القرآن الناطق، فهنا لا اجتهاد أمام النص أما الاتجاه الثاني فهو سالب بانتفاء الذكر .

وهنا نسأل أنفسنا كأصحاب الاتجاه الأول: هل الإيمان وحده يكفي بلا عمل بمبادئ علي (عليه السلام) للوصول إلى الهدف؟

وقد أكد الله سبحانه وتعالى في الكثير من الآيات الكريمة أن العمل ملازم للإيمان لمن أراد رضا الله ورسوله والقوز باليوم الآخر كما في قوله تعالى: (مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنَى) وبمقتضى القاعدة صراط علي حق .. وماذا بعد؟



احصاء العلم في ثمرة النبوة.. وبعده؟

باسم رزوقي

تبلى الدهور وتهاوى الأعوام، وذكر علي (عليه السلام) يتجدد والحديث عن علي (عليه السلام) يعطر الشفاه ويتعش القلوب ويرفع عنها الثقل الجائس، وكل عام نسأل من سيكتب ومن سيحقق ومن سينشد مدحا وحمدا لعلي (عليه السلام).

هل كشفت ماهية هذا السر المكنون؟

لا والله إن الجواب هو الجواب، إنه لسر لم ولن يطلع عليه إلا الرسول (صلى الله عليه وآله) من بعد خالقه سبحانه، إذ لم يذكر لنا الزمان إن أحدا تجرأ وقال: فهمت علي (عليه السلام)، وفي هذا قال أحد المتحيرين:

ولدت في زمن لم يفهموك به

وكل جيل يحيل الفهم للآتي وكيف يكون وقد رياه الرسول تربية السماء، وكان يسمع ما يسمع الرسول (صلى الله عليه وآله) ويرى ما يرى إلا أنه ليس بنبي! ولم يسجد لصنم قط وعاش الإيمان بالله سبحانه فطرة، وهو أول من صدق بالرسول (صلى الله



الوفير وهو في أسفل القائمة لأن الله تعالى يعطي للإنسان الأهم فالأهم .. فالمؤمن الذي يصبح ويمسي لا يخاف شيئا ولا يحزن على شيء لأنه واثق من ربه ومطمأن إلى نفسه لا يعصي ربه طرفة عين .

هبالنأسكيد في هذه الأوقات تتجلسي الرحمة الإلهية فليصفوا قلب المؤمن وليتعلق ببارته وحده وحاشا الله أن يرد سائله .

اغتنموا وقت السحر

من الأوقات التي تغمر فيها الرحمة الإلهية وتتوالى فيها الفيوضات الربانية هي الساعات التي تبدأ من ساعات السحر حتى طلوع الشمس وبخاصة بالنسبة للرزق فإن في هذه الساعات تقسم أرزاق العباد ضمن الإمام الجواد عليه السلام قال: (وذكر الله بعد طلوع الفجر يبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض). ويمكن قد ينظر بعضهم أن الرزق هو من بالدرجة الأولى ولكن واقع الحال إن المال هو آخر الأرزاق فأول الرزق الإيمان والاطمئنان النفسي والثوق بالله تعالى وثاني الأرزاق هو الثبات على ولاية أمير المؤمنين وذريته النجباء لأن الولاية هي النعمة الكبرى والرزق الوفير .

ومن الأرزاق الأخرى تأتي الزوجة الصالحة المطيعة وبعده الثرية الطيبة التي تكون قرة عين للمؤمن والقائمة طويلا حتى يأتي المال

مفتاح المعصية

هشام أموري ناجي كعمون

ويعتد ان حرم الخمر في آيات عدة من القرآن الكريم جاءت السنة النبوية لتضيف احاديث بتحريم المسكر وشربه وبيعه ونقله والجلوس على المائدة وفيها الخمر ولقد لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الخمر عشرة: (غارمها، وحارمها، وعاصرهما، وشاربها، وساقها، وحاملها، والمحمولة اليه، وباعها ومشتريها، واكل ثمنها).

وعن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: (من شرب جرعة من الخمر لعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون، وان شربها حتى يسكر منها نزع روح الايمان من جسده وركبت فيه روح سخيقة خبيثة ملعونة).

وعن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (شارب الخمر لا يعاد انا مرض ولا يشهد له جنازة، ولا تذكره انا شهيد، ولا تزوجه انا خطب، ولا تامنوه على امانه).

وعن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من شرب الخمر لا يعاد انا مرض ولا يشهد له جنازة، ولا تذكره انا شهيد، ولا تزوجه انا خطب، ولا تامنوه على امانه).

وعن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من شرب الخمر لا يعاد انا مرض ولا يشهد له جنازة، ولا تذكره انا شهيد، ولا تزوجه انا خطب، ولا تامنوه على امانه).

وعن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من شرب الخمر لا يعاد انا مرض ولا يشهد له جنازة، ولا تذكره انا شهيد، ولا تزوجه انا خطب، ولا تامنوه على امانه).

وعن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من شرب الخمر لا يعاد انا مرض ولا يشهد له جنازة، ولا تذكره انا شهيد، ولا تزوجه انا خطب، ولا تامنوه على امانه).

قال تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ) (الأعراف/ ١٥٧).

لا شك ان الخمر والسكران والمخدرات ليست من الطيبات وانما هي من الخبائث حتى ما يشتم منها او يحتقن بها وهي محرمة ينص هذه الآية الكريمة، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) (المائدة/ ٩٠ - ٩١).

علما بان التعبير عن الخمر بالرجس أي الخبيث في هذه الآية الكريمة تصريح بتحريم الخمر ايضا وبخاصة مع امر الله الحكيم باجتنابها مضافا الى ذكر بعض مفسدها، وانها من عمل الشيطان وانها سبب لسرور العناوات والبغضاء وانها تصد الانسان عن ذكر الله وعن الصلاة.

تعددت المسكرات التي يتعاملها الممنون عن طريق الشم والحقن والتي تسمى المخدرات ولم تكن معروفة في عهد رسول الله بالنص كالخمر ولكنها تدخل ضمن سلة الخبائث المحرمة الامر الذي جعل اعناء الاسلام يذهبون الى التشكيك في تحريمها حتى ان بعض الجهلة يحرم شرب الخمر ويقبل على نفسه تعاطي المخدرات فيهرب من شر الى شر ومن حرام الى حرام.

تعددت المسكرات التي يتعاملها الممنون عن طريق الشم والحقن والتي تسمى المخدرات ولم تكن معروفة في عهد رسول الله بالنص كالخمر ولكنها تدخل ضمن سلة الخبائث المحرمة الامر الذي جعل اعناء الاسلام يذهبون الى التشكيك في تحريمها حتى ان بعض الجهلة يحرم شرب الخمر ويقبل على نفسه تعاطي المخدرات فيهرب من شر الى شر ومن حرام الى حرام.

تعددت المسكرات التي يتعاملها الممنون عن طريق الشم والحقن والتي تسمى المخدرات ولم تكن معروفة في عهد رسول الله بالنص كالخمر ولكنها تدخل ضمن سلة الخبائث المحرمة الامر الذي جعل اعناء الاسلام يذهبون الى التشكيك في تحريمها حتى ان بعض الجهلة يحرم شرب الخمر ويقبل على نفسه تعاطي المخدرات فيهرب من شر الى شر ومن حرام الى حرام.

تعددت المسكرات التي يتعاملها الممنون عن طريق الشم والحقن والتي تسمى المخدرات ولم تكن معروفة في عهد رسول الله بالنص كالخمر ولكنها تدخل ضمن سلة الخبائث المحرمة الامر الذي جعل اعناء الاسلام يذهبون الى التشكيك في تحريمها حتى ان بعض الجهلة يحرم شرب الخمر ويقبل على نفسه تعاطي المخدرات فيهرب من شر الى شر ومن حرام الى حرام.

تعددت المسكرات التي يتعاملها الممنون عن طريق الشم والحقن والتي تسمى المخدرات ولم تكن معروفة في عهد رسول الله بالنص كالخمر ولكنها تدخل ضمن سلة الخبائث المحرمة الامر الذي جعل اعناء الاسلام يذهبون الى التشكيك في تحريمها حتى ان بعض الجهلة يحرم شرب الخمر ويقبل على نفسه تعاطي المخدرات فيهرب من شر الى شر ومن حرام الى حرام.

تعددت المسكرات التي يتعاملها الممنون عن طريق الشم والحقن والتي تسمى المخدرات ولم تكن معروفة في عهد رسول الله بالنص كالخمر ولكنها تدخل ضمن سلة الخبائث المحرمة الامر الذي جعل اعناء الاسلام يذهبون الى التشكيك في تحريمها حتى ان بعض الجهلة يحرم شرب الخمر ويقبل على نفسه تعاطي المخدرات فيهرب من شر الى شر ومن حرام الى حرام.



من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في علم الغيب ■ فلاح الصراف

يا أمير المؤمنين إني رجل نسيت، فقال له: أنا أعيد عليك الحديث لتحفظه، ثم قال له في آخر ما حدثه إياه: يا جويرية أحب حبيبتنا ما أحينا فإذا أبغضنا فأبغضه، وأبغض بغيضنا ما أبغضنا فبأنا أحينا فأحبه، قال: فكان ناس ممن يشك في أمر علي (عليه السلام) يقولون: أنراه جعل جويرية وصيه فكما يدعي هو من وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يقولون ذلك لشدة اختصاصه له حتى دخل على علي (عليه السلام) يوماً وهو مضطجع وعنده قوم من أصحابه، فتأذاه جويرية: أيها اللائم استيقظ فلتضربين على رأسك ضربة تخضب منها لعينك، قال: فتبسم أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم قال: واحذرك يا جويرية بأمرك أما والذي نفسي بيده لتقتلن^(١) إلى العتل الزنيم، فليقطعن يدك ورجلك، وليصلبنك تحت جذع كافر، قال: فوالله ما مضت الأيام على ذلك حتى أخذ زياد جويرية، فقطع يده ورجله وصلبه إلى جانب ابن معكبر وكان جذعاً طويلاً، فصلبه على جذع قصير إلى جانبه.

وروى محمد بن موسى العنزي قال: كان مالك بن زمرة الرواسي من أصحاب علي (عليه السلام) وممن استبطن من جهته علماً كثيراً، وكان أيضاً قد صحب أبا ذر فأخذ من عمله، وكان يقول في أيام بني أمية: اللهم لا تجعلني من الثلاثة، فيقال له: وما الثلاثة؟ فيقول: رجل يرمي به من فوق طمار^(٢)، ورجل تقطع يده ورجلاه ولسانه ويصلب، ورجل يموت على فراشه، فكان من الناس من يهزأ به ويقول: هنا من أكاذيب أبي تراب، قال: فكان الذي رمي به في طمار هاتئ بن عروة، والذي قطع وصلب رشيد الهجري، ومات مالك على فراشه.

١- جنبه وجره عنيفاً.

٢- المطمار: المرتفع من الأرض.

روى شميم بن سديد الأزدي قال: قال علي (عليه السلام) لعمر بن الحمق الخزاعي: أين نزلت يا عمرو؟ قال: في قومي، قال: لا تنزلن فيهم، قال: فأنزل في بني كنانة جيراننا؟ قال: لا قال: فأنزل في تميم؟ قال: فما تصنع بالمعرة والمجرة؟ قال وما هما قال عنقا نار، يخرجان من ظهر الكوفة، يأتي أحدهما على تميم وبكر بن وائل، فقلما يفلت منه أحد، ويأتي العنق الآخر، فيأخذ على الجانب الآخر من الكوفة، فقل من يصيب منهم، إنما يدخل النار فيحرق البيت والبيتين، قال: فأين أنزل؟ قال: أنزل في بني عمرو بن عامر، من الأزد، قال: فقال قوم حضروا هذا الكلام: ما نراه إلا كاهنا يتحدث بحديث الكهنة، فقال: يا عمرو، إنك المقتول بعدي، وإن رأسك لمنقول، وهو أول رأس ينقل في الإسلام والويل لقاتلك أما إنك لا تنزل بقوم إلا أسلموك برمتك، إلا هنا الحي من بني عمرو بن عامر من الأزد، فإنهم لن يسلموك ولن يخذلوك، قال: فوالله ما مضت الأيام حتى تنقل عمرو بن الحمق في خلافة معاوية في بعض أحياء العرب، خائفاً مذعوراً، حتى نزل في قومه من بني خزاعة، فأسلموه، فقتل وحمل رأسه من العراق إلى معاوية بالشام، وهو أول رأس حمل في الإسلام من بلد إلى بلد.

وروى حبة العرنسي قال: كان جويرية بن مسهر العبدي صالحاً، وكان لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) صديقاً، وكان علي (عليه السلام) يحبه، ونظر يوماً إليه وهو يسهر فتأذاه: يا جويرية الحق بي، فإني إن رأيتك هويتك، قال إسماعيل بن أبان: فحدثني الصباح عن مسلم حبة العرنسي قال: سرنا مع علي (عليه السلام) يوماً، فالتفت فإذا جويرية خلفه بعيداً، فتأذاه: يا جويرية الحق بي لا أبا لك، ألا تعلم أنني أهواك وأحيك؟ قال: فركض نحوه، فقال له: إني محذرك بأمور فاحفظها، ثم اشتتركتا في الحديث سراً، فقال له جويرية:

تهدم حياة الشعوب وتقضي على صحة المجتمع وسعادتهم وتفكك الأسرة فلما تسمع الحكومات ببيعها وتناولها في الأسواق وأخص بالذكر الحكومات العربية وبعض الدول الإسلامية التي تعتبر الدين الإسلامي ديناً رسمياً للحكومة هنا إن دل على شيء، فأما يدل على قلة الواعز الديني وانعدام الخلق لبعض المسؤولين وارتباطهم بشركات عالمية لغرض كسب الموارد المالية على حساب حياة شعوبهم ومنها غرض سياسي تستخدمه الحكومة لصرف الناس وبخاصة الشباب عن السياسة وعن التعرض لهم.

كما ويؤثر شرب الخمر فيخلق الإنسان ويجرة إلى الفحش والعدوان والجنايات والقتل وإفشاء السر وهشك الحرمات والخروج على جميع القوانين والنواميس الإنسانية التي بنى عليها أساس سعادة الحياة وخصوصاً ناموس العفة في الأعراس والنفوس والأموال فلا عاصم من سكران لا يدري ما يقول ولا يشعر بما يفعل، وقلما يتفق حدوث جنابة من هذه الجنايات دون تعاطي هذا الرجز.

إن العقلاء يمتنعون من تناول الخمر ويحرمونها على أنفسهم تحريماً باتاً وأن كانوا يعيشون في زمن تعيب فيه وسائل للإعلام ومؤسسات التوعية لأن تعاطيها يهين شخصية الرجل بين العقلاء، وممن امتنع عن شرب الخمر جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) حتى إن أمين وحى الله جبرائيل كان كلما نزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالوحي خص جعفرأ (عليه السلام) من عند الله تبارك وتعالى بالتحية والسلام، فلما سأله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن سبب اختصاص جعفر بالسلم، قال جبرائيل: يقول الله خصال فيه ويأمرك أن تسأله عنها فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من يطلب له جعفرأ، فلما جاء جعفر أخيره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن أهناء الله تعالى له التحية والسلام على لسان جبرائيل فكلمها نزل عليه بالوحي وقال بأن ذلك لخصال فيك وأمرتي أن أسألك عن تلك الخصال فقال جعفر في جملة ما ذكر من تلك الخصال الحسنة أنه لم يشرب المسكر ولم يقترب منها قط وذلك لأنه علم بأن الخمرة تزيل العقل، فلم يسمح لنفسه بأن يزيل عقله ويغطي عليه بيديه.



المدرسة الأحمدية

فائق الشمري

كثيرة هي المدارس هي النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اقترن اسمها مع اسم هذه المدينة التي ازدحمت بالطلبة والدارسين الذين توافدوا عليها من كل حذب وصوب لينهلوا من معينها العذب..

مدرسة الاحمدية هي إحدى تلك المدارس التي انتشرت في أروقة مدينة النجف الأشرف وازقتها. (الولاية) زارت هذه المدرسة العريقة وأعدت هنا التقرير.

المدرسة الأحمدية هي إحدى مدارس النجف الدينية القديمة أسسها في عام (١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م) الشيخ جمن المالستاني - نسبة إلى مدينة مالستان الواقعة شمال أفغانستان - وشييدها على مساحة ٤٠٠ متر مربع في محلة الجديدة الرابعة بالقرب من حديقة غازي امام مسجد الإمام أمير المؤمنين (ع).

يدخل إلى هذه المدرسة من باب حديدي صغير ارتفعت فوقه لوحة من القاشاني كتب عليها: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة قد وقف فضيلة الشيخ جمن اخلافي ابن المرحوم نور محمد افغاني من عشيرة فولاذ هذه المدرسة المسماة الأحمدية لكافة طلاب العلوم الدينية في النجف الاشرف ١٣٧٨هـ).

وقد سميت المدرسة بالأحمدية بحسب ما ينقله متولي المدرسة الشيخ رجب علي الافغاني تبركا باسم الرسول الاعظم محمد بن عبد الله (ص).

شيدت هذه المدرسة بطابقين اصطفت فيها (٣٢) غرفة بقياس (٣×٢) متر تحيط بمساحة كبيرة تتوسط المدرسة وفيها حديقة مربعة صغيرة ارتفعت منها سدرة القث بظلالها على تلك المساحة، ويقع على الجانب الايسر بالنسبة للداخل إلى هذه لمدرسة قاعة كبيرة (مدرس) بقياس (٨×٤) متر تستخدم لاقاء الدروس والتباحث، وللمدرسة أيضا مكتبة متواضعة تقع بالمطابق العلوي بقياس (٣×٦) متر وفيها قرابة ال (٣٠٠٠) عنوان في مختلف مجالات المعرفة الاسلامية.

ويصل الداخل إلى الطابق العلوي عن طريق

تراث مدرسة اهل البيت (ع) إلى تلك المناطق البعيدة.

وبخصوص ذكرياته عن الطلبة وصبرهم وجدهم واجتهادهم في سبيل طلب العلم وتحصيله ينقل الشيخ: ان الطلبة يتحملون ظروف معيشية صعبة من أجل الدرس وتحصيل العلم فيتركون عوائلهم وبلادهم من أجل هدف كبير وسامي هو خدمة الدين والمنهج والتفقه في الدين وأخذ من منابعه الاصيلية، فيساهمون بنشره واتساع رفعة في شرق الدنيا وغربها بعد ان يعودوا إلى بلادهم.

واذكر ان الطلبة السابقين ممن سكنوا هذه المدرسة كانوا يدرسون في الليل على ضوء شمعة صغيرة، ويتباحثون ويتناكرون رغم عدم توفر الامكانيات والتسهيلات ووسائل الراحة المعروفة اليوم كالكهرباء ووسائل التبريد والتدفئة حتى صارت حلقات دروس الفقه والاصول التي يقيمها الشيخ يعقوب حليمي، والشيخ دينار الظاهري عامرة ومهيزة.

واضاف الشيخ رجب علي: ان الطلبة الساكنين في هذه المدرسة اليوم لم يختلف شأنهم عن سابقهم فهم في ظروف مادية صعبة ولكننا نراهم برغم ذلك قد شمروا عن سواعدهم للدرس والتحصيل دون كلال او ملل يستمدون من مشرف هذه المدينة المقدسة الامام علي بن ابي طالب (ع) العزم والقوة فيحضرون الدروس الحوزوية المختلفة ويرجعون إلى المدرسة للتباحث والتناكر وفقهم الله جميعا.

سلم يوصل إلى ممر يتقدم الغرف العلوية ويدور امامها كشرفة لتطل ابواب الغرف وشبابيكها جميعا على ساحة المدرسة وحديقتها.

يبلغ عمر المدرسة اليوم أكثر من خمسين عاما، وقد أصبح بناؤها متعبا وتحتاج الكثير من مرافقها إلى التجديد والاعمار خصوصا الغرف العلوية المسقفة بمقاطع خشبية أصبح البعض منها منحنيا لطول الفترة الزمنية التي مرت بها، على ان الجزء الامامي من هذه المدرسة (المدرس والحمامات) قد أعيد بناؤه بعد ان كان أيلأ إلى السقوط.

إدارة المدرسة

يسكن المدرسة اليوم الكثير من طلبة العلوم الدينية ومن جنسيات مختلفة -الافغانية والباكستانية والعربية- الا ان الغالب هم من الطلبة الباكستانيين ومن مدينة كلكتا الشمالية، ويبلغ عددهم قرابة ال (١٢) طالبا من بينهم: (الشيخ مزمل حسين سرداري، والشيخ غلام مصطفى قاسم علي، والشيخ جعفر حسين محمد موسى، والشيخ اسرار حسين محمد يوسف، والشيخ اجلال حسين شعبان علي والشيخ علي رضا نجف علي... وآخرين.

بشرف على ادارة هذه المدرسة منذ (٢٥) عاما فضيلة الشيخ رجب علي ابراهيم افغاني (٧٠ سنة) المعروف بالشيخ (محمدي) وهو رجل فاضل ومن اساتذة الحوزة العلمية المعروفين.

وقد مرّ به العديد من الطلبة الذين سكنوا المدرسة لفترة من الزمن وعاد الكثير منهم إلى بلادهم بعد تحصيل العلم وساهموا بنقل

زوروا المعرض الدائم للإصدارات
العتبة العلوية المقدسة الكائن
مقابل باب القبلة





باب الشيخ الطوسي من الداخل

عباد الله .. هم المتواضعون

هاشم الهاجري

التكبر .. والاستكبار .. والاستعلاء .. مفردات يمجتها الله كثيرا ولا يريد لعباده المؤمنين ان يتصفوا بها .. فعباد الله سبحانه هم المتدللون لربهم المتواضعون للناس كما يصفهم القرآن الكريم (الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) أي يمشون برفق ولين من غير تكبر أو تختر الذين يعتقدون ان كل الناس خير منهم. لانهم ينظرون الى الناس انهم عيال الله وصنائه فهم في مضان الرحمة والمغفرة.

ولكن قد يقول قائل .. ان العالم يرى انه افضل من الجاهل بالتأكيد او ان المصلي يرى انه خير من غير المصلي فون ريب.

صحيح ان الامر كذلك، ولكن مجرد التكبر بهذا الشكل قد يؤدي بالانسان الى العجب اولا وثانيا على المرء ان يعلم ان الأمور بخواتيمها!

فمن قال بان خاتمتك ستكون حسنة، وخاتمته ستكون سيئة، ألم نلاحظ ان بعض من الذين كانوا يتصفون بالعلم أو العبادة قد انحرفوا عن الطريق .. حتى ان بعض اصحاب الأئمة (عليهم السلام) ومن رواة احاديثهم انحرفوا عن خط اهل البيت وسامت عاليتهم ولعنهم الأئمة انفسهم، ومن كان يتوقع من الحر الذي خرج لحرب الحسين (عليهم السلام) ان ينقلب في آخر لحظات حياته، فالانسان لا يعلم الحقيقة ولهذا روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (ان الله أخى ثلاثا في ثلاث: أخى رضاه في طاعته، فلا تحقرن طاعته ابداً، وأخى غضبه في معصيته فلا تحقرن معصيته ابداً، وأخى اوليائه في عبادته فلا تحقرن عباد الله ابداً) فعل المعصية الصغيرة قد تكون هي المهلكة ولعل الطاعة الحقيقية هي المنجية ولعل هذا الإنسان المستضعف هو الولي وانت لا تعلم.

وهل يضمن الإنسان العاقبة الحسنة في آخر الزمان! فعلم التكبر .. وعلم الفرور .. وعلم هذه النظرة الاستعلائية على الناس .. فاتقوا الله يا اولي الأئمة.

ما الصوت الذي تسمعه الأرض خلال (٢٤) ساعة

بالضبط، والأصل هي الأذان ان ينطلق في موعده المحدد ويفترض ان يؤديه المؤذن أثناء حتى يستمر أربع دقائق عن الزمن ولتقريب الصورة اكثر نقول فإذا افترضنا ان الأذان انطلق الآن في المنطقة الواقعة عند خط الطول واحدا ويستمر أربع دقائق وانتهت الأربع دقائق فإنه سيتعلق في المنطقة الواقعة عند الخط الثين وعندما ينتهي سينطلق في الخط الثالث ثم الرابع وهكذا لا ينقطع الأذان طوال اليوم الكامل من حياة أرضنا ويمكن التأكد بعملية حسابية صغيرة:

٣٦٠ × ٤ طول = ١٤٤٠ دقيقة.

١٤٤٠ ÷ ٦٠ دقيقة = ٢٤ ساعة.

فسبحان الله العزيز . العاج بهدي الزهري

الأذان لا ينقطع عن الكرة الأرضية (٢٤) ساعة فسبحان الخالق لقد توصل باحث في علم الرياضيات بدولة الإمارات العربية المتحدة لمعادلة حسابية عبقرية تؤكد اعجاز الخالق عز وجل في اعلاء نداء الحق صوت الأذان طول (٢٤) ساعة يوميا وقال الباحث في دراسته ان الأذان الذي هو دعاء الإسلام الى عباده الصلاة لا ينقطع عن الكرة الأرضية كلها ابدا على مدار الساعة فما ان ينتهي في منطقة حتى ينطلق في الأخرى وشرح الباحث فكرته بقوله كيف ان الكرة الأرضية تنقسم الى (٣٦٠) خطاً تحدد الزمن في شكل منطقتة منها يفصل كل خط عن الخط الذي يليه أربع دقائق

(نهج البلاغة).

النية خير من العمل

لما اظفر الله أمير المؤمنين (عليه السلام) بأصحاب الجمل قال له بعض اصحابه وددت ان أخي فلاناً كان شاهداً ليري ما نصرك الله به على اعدائك. فقال له (عليه السلام): أهوى أخيك معنا؟ فقال: نعم. قال (عليه السلام): فقد شهدنا .. ولقد شهدنا في عسكرنا هنا أقوام في أصلاب الرجال وأرحام النساء سيرعف بهم الزمان .. ويقوى بهم الإيمان.

قوا أنفسكم وأهليكم

عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عن قول الله عز وجل (قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا)، قلت: هذه نفسي أقيها، فكيف أهي أهلي؟ قال: تأمرهم بما أمر الله به، وتنهاهم عما نهاهم الله عنه، فإن أطاعوك مكنت وقيتهم، وإن عصوك فكنت قضيت ما عليك.

(البحار: ٧١)

هذه المجلة تحوي على آيات قرآنية واحاديث واسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق